

# كوكب نوميديا

آية محمد

دار أعلام القلوب

كوكب نوميدا

اية محمد

مؤسسة احلام القلوب

التصميم والتنسيق والغلاف والإشراف

مي محمود أبو العز

أحلام القلوب  
التصحيح

فاطمة الزهراء

مي محمود أبو العز

دار النشر

دار أحلام القلوب

## نبذة عن الدار مؤسسة أطام القلوب

دار أحلام القلوب التابعة لمؤسسة أحلام القلوب .  
هدف المؤسسة بالكامل مجاني تعطي كورسات  
مجانية تماما ومسابقات دورية في جميع المجالات  
وهذه المؤسسة تمتلكها مي محمود أبو العز .  
وهذه المؤسسة لديها الكثير من الفروع التي تنتمي  
إليها مثلا :  
دار أحلام القلوب .  
جريدة أحلام القلوب .







يوجد معلومات حقيقية..ولكن الأحداث من وحي خيال الكاتب

## "ماقبل البداية"

رأسي قبل النوم تكاد تنفجر من كثرة الهموم، والأفكار  
ماهذه الحياة الزوجية الصعبة المملة الروتينية التي تجعل  
يومك في ضغطٍ مستمر!

ماذا لو كان هذا المكان ليس مكانك، ولا هذا العالم ليس  
عالمك، وكل البشر المحيطون حولك ليس هم أهلك، ولا حتي  
بيت الزوجيه بيتك ماذا لو كنت من كوكب آخر، ومجرة  
آخري حيثُ لا يخطرُ على قلبك، ولا علي قلب بشر هذه  
الحقيقه الصادمه!

في مساء يوم تملؤه النجوم الساطعه، والبدر المكتمل بطلته  
المبهرة، ونسمات الهواء الطلق، وغياب الغيوم عن السماء،  
والصفاء الجميل في الأجواء وتأمل إبداع الخالق للكون  
المهيب جلست "وهج" تتأمل هذا الإبداع في صمتٍ مطلق  
لطالما شعرت بأن هذا المكان ليس هو مكانها المناسب  
وإنها تنتمي إلى مكان آخر بعيد، جميل، ورائع تشعر به  
بالتميز، والإنبهار، تشعر بأنها شخص لا مثيل له وأن لديها  
مكانه كبيرة جداً، يمكنها فعل كل الأشياء التي تتمناها، والتي  
لا تستطيع فعلها في حياتها الحالية. كانت "وهج" فتاه مثلها  
كأي فتاه بسيطه تحب الحياة وتعشق المرح، وتتعامل بعفوية

مع الجميع لم تتغير منذُ نعومة أظافرِها ظلت كما هي بريئة تشبة الأطفال، وهي الآن في منتصف العشرينات منذُ بداية الدارسة كانت تشعر دائماً أنه ليس مكانها المناسب أتمت دراستها بكلية الآداب، ولم تشعر بالرضا أيضاً كانت هناك حلقة مفقودة وكأنك عالق هنا، تشعر بالحنين إلي الوطن، الماضي كما لو كان من المفترض أن تكون في مكان آخر، ولكن لا يمكنك وضع إصبعك علي مكانه هذا الشعور بعدم الإنتماء لا يقتصر فقط علي الإختلاف

حتى أنها تزوجت ورغم توفير كل الإحتياجات الخاصة بعش الزوجية إلا أنها كانت تشعر أنها لا تنتمي لهذا المكان لم تكن "وهج" من النوع الساخط، ولا من النوع المتكبر الذي لا يعجبه شيء، وكانت دائماً تشكر ربها وتحصي نعم الله "عليها، وكانت تؤمن دوماً بمقوله "القناعه كنز لا يفنى لكنها لم تشعر من أعماق قلبها بالراحه ولا بقتناع كافي لكونها مجرد فتاة مرت بالروتين الطبيعي كأبي بشر موجود علي هذا الكوكب. وهج فتاة ملامحها توحى بأنه جمالها مميز دون عن غيرها ولا تشبه ملامح أي أحد فكانت أهدابها كثيفه لونها برتقالي غامق جداً ولون عيونها أزرق مثل زرقه المحيط وأنفها صغير ودقيق وجهه أبيض كالثلج شعرها طويل برتقالي اللون، وجسدها ضئيل بقوام رشيق.

## " صاعق كهربائي "

كانت تعشق الخيال العلمي، وكتب الفانتازيا، ودراسة علم الفلك، وأي شئ من خوارق الطبيعة .. عندما تجد الأشخاص الآخرون محادثات حول ماهو خارق للطبيعة أو الحياة علي كواكب أخرى تجد نفسها ترحب بشدة بهذه المناقشات تجد نفسها منفتحة علي هذه الافكار الجديده ولا تقتصر علي نفس المنطق مثل الآخرين، وهنا تكمن الحقيقه الصادمه وراء هذا الحدث، وفي يوم من الأيام

تقرء أبيات شعرية، وتسمع قصائد مسموعه لشعراء عظماء قررت أن تصنع لنفسها عالم آخر وأن تغير روتين حياتها اليومي، وفي صباح اليوم التالي ذهبت إلى المكتبه، صاح صاحب المكتبه العم عاصم قائلاً: وهج أين كنتي يا ابنتي كل هذه المدة لم أعهد أنكِ تغيبي هكذا عن عشقك الأول وهوسك الأخير ! كان يتحدث بالطبع عن الكتب والروايات المفضله لديها

أجابته قائلة : أجل ياعم عاصم كلامك صحيح، ولكن المسؤولية الجديدة صعبه التحمل واحتاج بضعه من الوقت لكي اتأقلم عليها وأحسم أمري جيداً ثم أعود كما كنت في سابق عهدي لا تقلق بشأني أيها العم الفاضل.

رد عليها بابتسامه رضا : أجل يا ابنتي المسؤولية صعبه بعض الشئ، ولكن من يملك الصبر، التفاهم، ويوجد بقلبه رحمه،

يتقي الله في أمره لا تصعب امامه هذه المهمة، وأنتِ بطلّة سوف تتقني هذه المهمة بنجاح، وبكل جدارة أنا أثق بكِ أشرق وجهها من جديد لطالما عشقت كلمة "بطله" هذه أتجهت لتفحص الكتب هنا، وهناك ثم وجدت ما كانت تبحث عنه أحضرت كتاب يتحدث عن بذور النجوم والطاقة الهائلة التي تكمن في جسم الإنسان، وأنه من الممكن أن تكون من "أشخاص النور" أو مايسميه البعض بذور النجوم قرأت عن مقالات عديدة من قبل بما يسمى "الإسقاط النجمي" دفعت ثمن الكتاب للعم "عاصم" وهي كلها شغف؛ لكي تقرأ هذا الكتاب وتُبحر معه في عالم آخر، وعندما بدأت بالقراءة، وهي علي وجهها علامات إستفهام، وكانت هنا صدمتها أنها بالفعل كان يحدث لها إسقاط نجمي طوال حياتها، وأنها كانت تري روحها وهي تفارق جسدها، وتطفو في الأفق الأعلى، وتري المنزل وتري جميع من في المنزل وماذا يفعلون وأيضا كانت تري أشخاص في دول أخرى مقربين لها في الماضي، وتشعر بهم أن أصابهم أي مكروه، ولكنها لم تخبر أحداً من قبل بهذا الحدث الغريب ولا شاركت أفكارها مع صديق ما أبداً صعقت عندما كانت تري في منامها أن شخص سوف يموت، ويمر بعض الوقت وأذا هو به يموت بالفعل حاولت إخبار والدتها من قبل أنها رأت طفل من أبناء الجيران يتوفي، وعندما أستيقظت مات بالفعل ولكن، والدتها لم تصدقها وظنت أنها مجرد أطغاث أحلام للأطفال لا أكثر، ولكن هذه الأحداث، وهذه الأحلام تكررت معها أكثر من مرة تنظر إلي الشخص، وتشعر وكأنه آخر أيام سوف يقضيها في هذه الحياة.

## ملاحظه

" أغلبهم كانوا جميعًا في ريعان الشباب "

ظلت وهج تُحدث نفسها قائله: لم أظن يومًا أن هذه الأحاسيس والأحلام كانت بمثابة إسقاط نجمي تحدث لي طوال حياتي، وأخيرًا وجد تفسير منطقي لبعض الشيء لكل هذه الأحداث صممت عن الكلام بضع دقائق، وقطعت الصمت قائله: ماذا لو تحكمت بنفسي وقدراتي أثناء نومي وغيرت مجري الأحداث وكم الكوارث التي من الممكن أن تحدث لي وتحدث للآخرين ماذا لو أنقذت حياة إنسان أو قمت بحماية شخص ضعيف لا يملك أي شجاعه يواجه بها هذا العالم المفجع ! صممت عن الكلام فقد شعرت بالإعياء لأنها مكثت الليل كله دون مقاطعه، وحل سلطان النوم يُداعب جوفها نامت بعمق شديد، وفي أثناء نومها شعرت بصاعق كهربائي شل حركاتها بالكامل ثم رأت روحها وهي تفارق جسدها الضئيل، وتصعد للأعلى شيئًا فشيئًا وجدت نفسها تطير في صفحه السماء الرائعه، ولكن شعرت فجأة بأن هناك ثقل في جميع حواسها وإنها مقيدة بأحكام أستقيظت من النوم، وضربات قلبها تدق كاطبول الحرب وشهقة شاهقه عاليه؛ لكي تتمكن من التنفس بشكل جيد وبعد فترة ليست بكبيرة عقلها بدء في الاستيعاب، وفهم ما حدث لها، لكن الشيء الوحيد الذي لم تفهمه هو ماذا وراء ذلك الثقل الذي شعرت به عندما كانت روحها تسبح في الأفق!.

## "أسئله قبل النوم"

تركنت هذا السؤال معلق في الهواء قامت وأدت فرضها، وقرأت وردها الصباحي ثم أتجهت إلي مذكراتها تدون فيها جزء من مشاعرها، وتعبر عن ذاتها لكي يبرح صدرها قليلاً وهي تكتب كالاتي "ظلام لا نهاية له علي مَرَمَى البصر ثم قمت فزعه، وأنفاسي تجاهد؛ لكي تخرج من قفصي الصدري ببطئ شديد كان هذا ما يحدث يومياً عندما أستيقظ من هذا السبات العميق، ولكنني أشعر، وكأنها غيبوبة شاقه، وطويله أيضاً، ولما لا تحدث هذه الأحاسيس المفجعه! أنها لا تأتي من فراغ بل جاءت من الحريق الهائل الذي نُشب أمام عيني لكن حريق من نوع آخر كان هذا إشتعال جوارحي قلبي به جرح لن يبرح أبداً، وعقلي يكتم سره بأنه أصبح علي حافه الهاويه، وجميع أحباتي راحلوا جميعاً واحداً تلو الآخر، وماتبقي لدي مزيد من الطموح، والمثابرة فا قولي بربك كيف لكل هذه الكوراث تحدث، ويبقي الحال كما هو عليه؟ بالتأكيد هذا الحريق كان حريقي أنا، وإشتعال جوارحي أنا فقط. أتخيل نفسي أقع من برج عالي جداً، وسقوط مدمر يحدث لي باستمرار بات هذا الخيال واقع، وكلما أهدتني الحياه هدية تأخذها مني عنوة، وتتركني جريحه القلب باكية العينان".

ثم وقعت عليها بخط رفيع للغاية إسمها "وهج" ظلت تكتب  
بعض الأسئلة الأخرى في صفحة أخرى مثل ما معني زيارة  
المتوفي إلينا في الأحلام والغريب أنه يشعر بنا؟ وأحياناً قد  
يحمل لنا رسالة خاصة تفيدنا في وقتنا  
ماذا يعني أن الشخص الذي يحلم كثيراً،

وهناك شخص آخر لا يحلم مطلقاً؟

وما هو السبب الأساسي لتلك الكوابيس؟

هل كثرة الأحلام مرض نفسي؟

ما سبب تكرار الحلم أكثر من مرة؟

أسئلة كثيرة تدور في عقلها كالطواحين الهواء، ولكنها وحيدة  
ولا يوجد من يفسر لها هذه الأسئلة حتي زوجها في دولة  
أخرى بعيد عنها فقررت أن تُجيب علي سؤال منهم لنفسها!  
أما الأحلام المتكررة التي تعود دائماً بالصيغة نفسها علي  
مدى سنوات طويلة فهي في العادة "تدور حول تجارب حياتية  
عميقة جداً ودفينة في اللاوعي، أو لها علاقة بقضايا شخصية  
للغاية من الممكن حدوثها أثناء اليقظة، وذلك لأنها جزء منك  
ومن شخصيتك، ولهذا تتكرر دائماً بدلاً من حدوثها مرة  
واحدة فقط" أغلقت المذكرة الخاصة بها وظلت تدعو ربها:

(اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً)

أمسكت الكتاب الذي أحضرته ليلة أمس وأكملت قرائتها فيه،  
وقعت عينها علي كلمة قد تكون "نجمة" دقت النظر جيداً  
قد يكون إنجذابك لإشراق النجوم والكون أكثر من مجرد  
تفضيل هذا العلم والمجال الواسع بل ممكن أن تكون "نجمة"  
بذور النجوم هيا مصطلح يستخدم لوصف طفل النجوم  
شخص مثل روح قديمة، عاش حياة سابقة علي الارض في  
الماضي وربما كواكب أخرى، ومجرات مختلفة  
ضحكت بأستهزاء وقالت في نفسها.

وقالت في نفسها ما هذا الهراء!

ولكنها لم تكن تدري أن هذا الهراء سوف يُغير لها مجرى  
حياتها بالكامل ظلت تقرأ وتقرأ وهيا تشعر بالتشوش وإنعدام  
الرؤية وبينما هيا في حالة اللاوعي هذه رأت طيف جلاتيني  
يقف ويحدق بها ظل للحظات ثم غادر هذا الطيف وبعد أن  
أتضحت الرؤية أمامها ظنت أنها كانت تتخيل فحسب وفسرت  
ذلك أنها كانت مندمجة مع الكتاب، وبشده وأن خيالها هيا لها  
هذا الأمر فقط.

## "أريان"

قامت وتوضت وأدت فرضها، وقرأت أذكار النوم وذهبت  
في سباتٍ عميق رأت عندما إستيقظت ذلك الطيف يقف أمامها  
يُحدق بها من جديد، ولكن هذه المرة تكلم معاها ليُخبرها  
بحقيقه كونها!

لقد تم أخبارك أنك روح قديمة طوال حياتك، أنت  
تعلمي أن لديك هدفاً، ولكنك تكافحي؛ لكي تعرفي ما هذا  
الهدف ياوهج صحيح! لكنك لم تتذكري أي من هذه  
العلامات.  
لطالما كنت أتسأل عن تلك الهواجس، ولكن هذا ليس منطق.  
الدليل علي كلامي أنك تتحدثي الآن معي!  
أجل ولكن..  
هيا أغمضي عينك لا وقت لدينا  
لكن من تكون أنت ومن أين أتيت، وما هو أسمك؟  
أسمي هو "أريان" وأما الباقي سوف ترين بعينك هيا بنا.

أريان شاب طويل البنيه جسده متناسق بشكل ملفت الانظار  
ولديه لحية بنية وشعر بني ناعم ولامع وجهه مستدير وبشرته  
ناصعه البياض.

لم تأخذ "وهج" للتفكير لأنها فضولها كان طاغي عليها في هذه اللحظة وارتدت أن تعلم حقيقة الأمر بنفسها حتي لو كلفها هذا الكثير!، أغمضت عينها بقوة أمسك بيدها، وشعرت بأن كل شي حولها يدور بسرعه مرعبة والهواء يصفاح وجهها الرقيق بحدة، وبعض لحظات توقف كل هذا وحل مكانه صمت قاطعه صوت "أريان".

\_\_ هيا أفتحي عينك ببطئ ولا تفجعي من هول المنظر.

عندما بدأت في فتح عينها وجدت أنها في مكان غريب وكل تفصيل به أغرب من الخيال المياه والأشجار لون واحد بلون أخضر يميل للازرق قليلاً والأرض من بلور زجاج ولون السماء أبيض مثل الثلج وجميع الكواكب تُري بالعين المجردة والنجوم قربه للغاية كأنها ليست علي كوكب الأرض! قاطع تحديقها بكل ما حولها يخبرها علي السؤال الذي يدور في ذهنها الآن وكأنه يعرف ما يدور في عقلها!.

\_\_ أجل أنتِ لستِ علي كوكب الأرض أنتِ علي كوكب آخر يُدعي كوكب "نوميديا" في مجرة تسمى "أندروميديا" (١) وهي مجرة حلزونية الشكل، وتبعد عن كوكب الأرض 2.5 مليون سنة ضوئية.

\_\_ هل أنتِ كائن فضائي؟.

\_\_ ماذا؟! ألم تنظري إلي جيداً أنا إنسان مثلك.

دققت النظر رأت أن لديه جسم بشري ورأس بشري، وجميع حواسه بشرية وملامح وجهه لا تختلف عنها كثيراً عدا لون بشرته كانت بيضاء، وتضوي بشده وأنفه كبيرة بعض الشيء ضحكت علي تلك الملاحظه وقالت في نفسها حسناً هذا ليس وقت التنمر الآن صحيح أن ملابسه غريبه بعض الشيء لكنه بشري وهذا طمنها كثيراً.

ضيق عينه وقال ما فكرتني به صحيح ليس وقت التنمر.  
ضحكت بغباء علي حالتها تلك، وقالت بتعتلم أنت تقرأ افكاري إذا؟.

لا بل تتحدثين بصوت مرتفع يا "وهج"  
والآن يجب علي أن أخذك في جولة حول المكان، أشرح لك كل الأشياء التي لطالما سهرتني ليالي كثيرة تفكرين بها، ولم تجدي لها أي تفسير.

ألم تشعري يوماً بأن أسمك فيه بعض الغموض، والتميز؟  
نعم كنت أسأل والدي وأهلي لماذا هذا الأسم بالتحديد، ولكن كانوا يتجنبون هذا السؤال كأنه لم يُطرح من الأساس!  
لأنهم فعلاً لا يعلمون قيمة أسم وهج، وهو من الأسماء الخاصة بأشخاص النور، والذين أتو من كواكب آخري لكي؛  
ينفذو مابدئه الأجداد القدماء.

أنت من بذور نجوم القطب الشمالي أنتِ تمثلي الحضارات الأكثر تقدماً في الكون ومهمتك تكمن في إنقاذ الحضارات التي تم أخفاؤها عن كوكب الأرض سواء عمداً أو بسبب عوامل التعرية وتغير المناخ وتشكيل الأرض.

ولكن كيف لي أن أنقذ حضارة أنا مجرد فتاه بسيطه تقرأ  
 بعض الكتب وتحب الوحده وضعيفه لا تقدر علي مواجهه  
 بعض الدموع فمابالك بحضارة عريقه تم أخفاؤها؟  
 أنتِ "بطلة" ولستِ مجرد فتاه ضعيفة أنتِ قائدة، ولديكِ قوة  
 هائلة جداً، ولديكِ ذكاء خارق، ولكن تحتاجي بعض  
 الإرشادات، التوعية، التدريب علي مواجهه الأعداء  
 وأنا سوف أشرف على هذه المهمه وسوف يأتي يوم تصبحين  
 فيه ذو شأن عظيم، وهذا اليوم ليس ببعيد أبداً.



## " حضارة المايا "

أحبت تلك الثقة التي يمتلكها فيها، وهي تفقدها في قراره  
نفسها، وأيضًا كلمه "بطلة" عززت ثقتها بقوتها قالت مندفعه..

لماذا كان يحدث لي إسقاط نجمي طوال الوقت؟  
هذا ليس إسقاط نجمي كنا معاكِ نوقظ قوتك شيئًا فشيئًا لكي؛  
يتمهد الأمر إليك وتكتشفي بعض مميزتك، ولكن كنا نعيدك  
بعدها إلي مكانك لأنه يوجد خطر علي حياتك.  
ولكن ماهذا الخطر؟

قوات الشر لا تترك الصالحين الذين يسعوا إلي تعمير  
الأرض يريدون الخراب، والدمار فقط، وإنهاء التطور.  
من هولاء تحديدًا؟

سوف تعرفين في الوقت المناسب يا وهج يجب عليك الآن  
أن تقدري قوتك وأنك خصم لا يستهان به ثق بنفسك فاقوتك  
تكن في إيمانك أنك علي حق والحق دومًا ينتصر  
حضارة المايا: هي إحدى الحضارات القديمة التي ظهرت في  
امريكا الوسطي والجنوبية قبل إكتشاف كولومبوس للقارة  
أمريكا، وتعد المايا هم السكان الهنود الأصليون وكانت  
حضارة عريقه تتواجد (٢٠٠٠٠)سنة قبل الميلاد.

\_ أليس هذا كل ما تعلمي عن هذه الحضارة !.  
 \_ اجابت "وهج" بكل ثقته نعم.  
 \_ والآن إليك ما لا تعلمي عنه شيئاً مهمتك هي إنقاذ حضارة  
 المايا (١) في القطب الشمالي؛ لأنها بعد هجرتها من موطنها  
 قررت أن تلقن الأعداء دروساً قاسية حيث أنها شيدت حضارة  
 جديدة بعيدة عن موطنها الأصلي؛ لكي تخلد حضارتها مر  
 الذهور، بعد أن تتعرف في علي قدراتك جيداً وتتحمي في  
 مميزاتك سوف تتقني مهمتك.  
 \_ ولكن هناك لا يوجد سوا البرد القارس المميت، والثلوج  
 تغطي كل شئ بالمعني الحرفي حتي البحار مجمدة تمامًا!  
 \_ وهذه هي الرسالة يجب أن تكتشفي الحضارات القديمة  
 هناك، ويجب أن تظهر للنور، ويعلم بها جميع سكان الكوكب.  
 \_ أذهبي إلي النوم لأن الطريق طويل جداً.

ذهب بها إلي قصر من بلور به أشجار تشبه شجرة التنين  
 وأخري تشبه شجرة البوابات وهي تعد اغرب الأشجار  
 الموجودة علي كوكب الأرض وكان هذا الكوكب كان موطنها  
 الأصلي وانتقلت بالخطأ الي كوكب الارض!، وطيور فريدة  
 من نوعها تشبه العقاب، والعنقاء ولكن بالإختلاف الاحجام  
 الكبيرة مقارنة بكوكب الأرض، ورأت أشخاص كثيرة تشبه  
 "أريان" وهناك أطفال أيضاً والبيوت كلها من قصور وكان  
 الكل سواسيه لا يوجد هنا فرق بين مجتمع وآخر وكل هذا  
 يحيط به الماء الأخضر من كل جانب

وكانها جزيرة الأحلام التي كانت ترها في منامها هي، وذلك  
القصر ذو البرج الشاهق .. كانت تتمني أن هذا يكون حقيقي  
ولا يكون مجرد حلم جميل عابر.

نامت وهج وهيا تكرر جملة "بطلة ولست مجرد فتاه ضعيفه"

أستيقظت في الصباح الباكر وتأكدت حينها أنا لا تحلم وأن  
هذا الكوكب والقصر حقيقية ، وذهبت إلي مكان "أريان"  
تخبره ماذا تفعل أخذها أريان إلي شخص يدعي "أركان"  
وكان أخوه.

شاب طويل البنية جسمه متناسق ولديه لحية بنية وشعر بني  
وعيون بنية أيضاً.

استدار "أركان" لها يعرف نفسه ..

مرحباً بك وهج أنا "أركان" كيف حالك أنت بخير ؟.

اهلاً "أركان" أنا بخير لا تقلق بشأني.

قال أريان: سوف يقوم تدريبك أخي يا وهج أنا قد اتممت  
مهمتي سوف أذهب؛ لكي أقوم بمهامي الأخرى في رعاية  
الله.

ذهب أريان مسرعاً إلى عمله وترك وهج متوترة بعض  
الشيء.

نظر لها أركان بيت لها الثقة وينظر لها نظرة أمان  
الآن سوف يتم تدريبك علي مقاومه العواصف الثلجية \_  
والبرودة القاتلة هذه ولن يحتاج هذا وقت كثير لانك خلقتي  
لتكوني مؤهلة لكل ذلك حتي بصرك سوف يكون أشد قوة من  
قوة الصقر شاهين(٢) الذي يري علي مسافات بعيدة جداً  
هزت رأسها مؤكدة علي كلامه وبدئت تدرب علي هذه  
الرحلة الشاقه والمغامرات الرائعة.

(1)حضارة المايا: المعلومة الصحيحة هي أنهم شعب يدعي  
"التاينو" ولم يكن كولومبوس هو أول من اكتشفها ولكن هو  
الذي أباد هذه الحضارة التي تصل إلى مليار نسمة وهذه  
موجودة في كتاب "وثائق إبادة هنود القارة الأمريكية".

(2)الصقر شاهين : هو أسرع الطيور علي الإطلاق وتصل  
سرعته إلي اكثر من 300كليومتر في الساعه مع بصر يقدر  
من 4إلى8مرات أقوى من بصر من الإنسان.

## "چينار"

في مكان بعيد علي كوكب آخر  
 "هو كوكب الأرض تحديداً في" القطب الشمالي  
 دخل "عابر" وهو مضطرب لما يحمله من خبر مفجع  
 للأميرة في قصر ملئ بالحقد والشر، والكراهية وحب الظلام  
 القاحل وكره العلم والتقدم والازدهار بخطوات مترددة  
 وصوت مرتعش وعلامات إرتباك واضحة عليه..

قال: لقد عبرت " وهج "بوابات الأبعاد الثلاثية وهي الآن  
 مع " أريان " ولا بد من أنه أخبرها بحقيقة أمرها.  
 صاحت عليه الأميرة "چينار" ماذا تقول أيها الأحمق اللعين  
 لماذا سميت "عابر" إذا؛ لكي تعبر البوابه وتخطف أصحاب  
 النور قبل أن يذهبو إلي الفضاء ويقمون بالكتشاف هوياتهم  
 أليس كذلك!، ولكنك فشلت في مهامك، وجئت بخبر سوف  
 يدمر كل ما حرصت عليه طوال الآلاف السنين الماضية  
 أذهب من أمامي الآن وإلا قطعت رأسك الغير مفيد هذه  
 بعد ذهاب عابر من أمامها ظلت تصرخ وتحطم كل الأشياء  
 في طريقها ثم هدئت وإستدعت شخص ما، وعندما أتى هذا  
 الشخص أبتسمت بخبث شديد وعينها مثبتة عليه..

كانت الأميرة "چينار" تمتلك شعر قصير لونه أبيض وبشرة بيضاء وعيناها كأنها زجاج ملامحها توحى أنها عجوز، ولكنها كانت تمتلك قوام رشيق ولا يوجد أي آثار تجاعيد الوجه أو أي علامة تدل انها عاشت للآلاف السنين نطق "ماكر" أمرك يا مولاتي العظيمة نظرت إليه وجدته قوي البنية وجهه حاد إلي ابعد درجه ملامحه توحى بقتراب موت اي شخص يقف أمام طريقه، صوته الغليظ يقشعر له الأبدان.

مهمتك هي أن تُضِل هذه "الوهج" الحمقاء عن طريقها وقتلها أن لازم الأمر، واحرص الا تصل الي ما تسعى له ويجب أن تتجح في مهامك أنت الآخر يكفي ما فعله "عابر".  
أمرك ياأميرتنا أريد طاعتك وأكون في جنتك ولا نارك.  
أحسنت صنعًا أيها "الماكر".

نعم في أسم چينار مقسم إلي جنبه ونار ولكن الكبر والغرور غطي أعينهم عن الحق وأن الجنه والنار هم من صنع الخالق الواحد الأحد فقط. وأن المشركين بالله في نار جهنم خالدين فيها أبدا.

## "وهج الشمس"

تلقت بعض الإرشادات، والخطوات اللازمة التي تمكنها من وصولها لطاقتها الهائلة تلك كانت وهج تدرج في مكان مغلق علي التحكم في النفس لأن "أركان" اخبارها أنه يجب عليها ضبط التوازن الداخلي لها وأن تُصفي ذهنها من أي سلبيات وأفكار تُهدد تركيزها ومع بعض الهدوء والصفاء الذهني مضي وقت ليس بكثير وأذا هي تطفو بكامل جسدها للأعلي ورأت كل شبر في الجزيرة والمكان المحيط بها وبدئت تسمع أصوات كل الكائنات علي بعد أميال منها وبدئت صور بعض المعالم الأثرية والتاريخية تظهر أمامها بسرعه كأنها شريط فيديو يعرض أمام عينها بعض فترة دخل "أركان" ومعه فتاه جميلة ورقيقه للغاية تشبه الأميرات وقد صدق حدسها بالفعل أنها الأميرة "نوران" كانت علي وجهها علامات الطيبة، والوقار.

هذه هي الأميرة "نوران" يا "وهج".

صعقت "وهج" عندما قال «أميرة» هل هيا في مقام كبير لهذه الدرجة بأن تأتي الأميرة بنفسها إليها!.

مرحبا بك "وهج" أنتِ قائده، وبطلتنا التي سوف تنقذ الحضارات القديمة.

أهلا بك مولاتي تشرفت بلقائك وسعد لرؤيتك جداً.  
دعي الألقاب، وشأنها الآن أنا أسمى "نوران" فقط.  
أبتهج وجه "وهج" حسناً نوران نحن أصدقاء الآن.  
يسروني ذلك بشدة.

مرت الأيام و"نوران"، "أركان" يلتقون ب"وهج" يومياً ويقدمون لها كل المعلومات اللازمة لأتمام المهام الخاصة بها ويجبون علي كل للأسئلة التي تدور في ذهنها.

هل تعلمي معني إسمك يا "وهج"؟  
كنت لأ اعلم في السابق، ولكن الآن علمت أنه إسم "وهج".

يعني السطوع وشدة الاشتعال والانتقاد. يقال (وهج الشمس)، أي سطوعها الشمس. و(وهج النار)، أي إتقادها وإشعالها أيضاً ذكرت في القرآن الكريم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
"وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا" (١)

أجل "وهج" كلامك صحيح وقوتك تكمن في إسمك تذكري هذا جيداً.

يالطبع ياسمو الاميرة سوف أفعل ذلك.

سورة النبأ آية رقم ١٣ ( 1 )

"بدر"

حان الوقت يا "وهج" الآن أنت مستعدة لإتمام مهامك.  
حسناً، ولكن لدي طلب قبل البدء.  
لك ماتشأين.

أريد أن أذهب إلى البيت أولاً، ومن ثم أنتقل إلى القطب الشمالي.

لكن لماذا؟ أنت فكل الأحوال سوف تنتهي مهامك وتذهبي إلى منزلك..!

لدي سبب خاص بي هل هناك مشكلة؟  
لا "وهج" أذهبي، وأمضي في طريقك.

أستعدت "وهج" للرحيل وحملت حقيبته بها خريطته وسيف ورمح وخاتم لونه أبيض لؤلؤي لامع تسألت من مرشدها في رحلتها؟ اجابتها "نوران".

فتي يدعي "بدر" وهو مساعدك في المرحلة المقبلة  
بدر " كان شاب يشبه الفرسان في هيئته يمتلك عيون سوداء "  
وشعر فاحمي طول متوسط وبشرته خمريه أملس في الوجه  
والجسد ولديه قبول في هيئته.

أركان" و"أريان" وحتى أنا كل منا لديه مهمة محددة فقط"

فهمت والآن أنا لا أحبذ لحظة الوداع هذه، ولكن سوف  
أشتاق لكم، وكوكب "نوميدا" كثيراً وأنتم في الذاكرة والقلب  
مهما طال الزمن أحبكم جداً.  
في رعاية الله وحفظه يا "وهج" نحن معك خطوة بخطوة لا  
تلقني بال ولا تجزعي أيها القائد أنتِ "بطلة".

أتي بدر بعد وصله من الوداع والعناق والدموع قائلاً بصوت  
عالي نسبياً هيا قائد "وهج".

لم تغمض عيناها هذه المرة وأمسكت بيد "بدر" ورأت ما  
يشيب له شعر الرأس فكانت تري المجرات والكواكب بسرعه  
الضوء وبعد فترة وصلت إلي منزلها أسرعت إلي المذكرة  
تدون فيها الاتي "حتي وإن لم أصل إلي المراد الذي أسعى له  
يكفيني وجودي بينكم، ويكفيني أن أجتهد في سبيل تحقيق  
الفوز المستحق لي، ويكفي أني أنهض مُجدداً بعد كُل سُقوط  
مررت به يوماً، ويكفي بأنني فخورة بتمسك أمنياتي؛ يكفيني  
شرف المُجازفة علي الأقل".

لم تمسك بيد "بدر" هذه المرة مبررة ذلك أنها تستطيع أن  
تذهب وحدها هذه المرة طارت بعيداً إلي المكان المنشود  
ومعها "بدر" بعد فترة هبطت علي قمه هرم مغطاه بالجليد  
وهنا بدأت الرحلة أخذت تتفحص المكان بعينها ونظرتها  
الثاقبه جيداً حددت الجبهه المطلوبه وصارت هي و "بدر" تتفقد  
المكان تتأمل هذا الجمال الساحر.

## " قابض الأرواح الأعظم "

وصل خبر تواجدها إلي "چينار" بالطبع وقامت بأمر "ماكر" أن يذهب إليها في الحال قبل اكتشافها للحضارات المدفونه ابتسمت "چينار" إبتسامه شر وشماته علي الذي سوف يحدث لتلك "الوهج" كما تطلق عليها دخل "عابر" ينظر إليها يتعجب من تلك الملامح الغير مفسرة.

ـ عذراً مولاتي ما الذي يضحك هكذا ؟  
ـ ما شأنك أنت أيها العابر الفاشل!

ذهب "عابر" من أمهامها فهو لا يريد إغضايبها

ـ لنري الآن مدي قوتك الهائله فا"ماكر" أطلق عليه إسم "قابض الأرواح الأعظم".

علي الجانب الآخر كانت وهج تتأمل كل شئ حولها بنبهار لفت إنتباها طائر ترجمان الصخر (١) بريشه الأبيض البديع نظر "بدر" إلي الشئ الذي توجه نظرها إليه صاح عليها أنتبهي هذا هو الترجمان، وهو هنا لكي يتم مراقبتك من خلاله ارجو منك الاحتراس.

فجأة ذهب هذا الطائر بعيداً عنهم صارت في صمت مطلق وهي تتوخي الحذر أكثر هذه المرة وجدت مجموعه بطاريق ورأت دب قطبي (٢) وأدركت أن الدب القطبي يمتلك بُنيةً جسدية أطول من بنية الدب البني، بالإضافة إلى عنق وجمجمة أكثر طولاً، ولكن أذنيه أصغر حجماً. فبدل أن يكون الشكل الجانبي لوجهه مقعراً أو "صحنياً" كالدب البني، يتمتع الدب القطبي بأنف بارز او معقوف لكنه يسير بجانبهم دون أي مقاطعه وكأنهم ليسوا أمامه مباشرة تحدث " بدر".

لا تقلقي كل الحيوانات هنا حتي الشرسة لايمكنهم ايزاء بذور النجوم لأن الهالة المحيطة بنا تحجب عنهم الرؤية.  
الحمد لله أنك معي يا"بدر" هيا نكمل طريقنا.

أحلام القلوب

ترجمان الصخر (١):يعد من الطيور متوسطة الحجم حيث يتراوح طوله ما بين 34 إلى 36 سنتيمتر التي تفضل العيش في المناطق القطبية الباردة وينتمي إلى فصيلة الدجاجيات كما يطلق عليه اسم "لاجوبوس موتا" في إشارة إلى أرجله المصقولة بالريش فهذا الريش يعد من أسباب بقائه على قيد الحياة.

الدب القطبي (٢): هذه معلومات موجودة بالفعل علي أرض الواقع ولونهم أبيض ويمتلكون فراء كثيفه نسبة للمناخ.

## " القطب الشمالي "

\_ بدر هل تعلم ماهي الثروات الموجودة في القطب الشمالي؟  
 تحوي 90 مليار برميل من النفط (ما يوازي 15 بالمئة من \_  
 حجم احتياطات العالم). 17 تريليون قدم مكعب من الغاز (30  
 بالمئة من الاحتياطي العالمي). 44 مليار برميل من الغاز  
 المسار (26 بالمئة من الاحتياطي العالمي).  
 \_ لم أكن أدري هذا من قبل يا "بدر" أذا تسمح لي بسؤال .  
 آخر!

\_ علي الرحب والسعه تفضلي.  
 \_ ما هي النباتات التي تعيش في القطب الشمالي؟  
 \_ "نباتات القطب الشمالي" تتمثل في  
 أريغارون أرجوانياً، وكسيرا ثنائية المآنت وهذا الذي يعرفه  
 العالم ولكن يوجد بها نباتات علاجية لا يتخيلها بشر!  
 \_ إذا هل تعلمي أنتِ سبب تجمد القطب الشمالي؟  
 \_ أجل تعمل غازات الدفيئة هذه على تسريع ظاهرة الاحتباس  
 الحراري. وكلما زادت درجة الحرارة، زاد إطلاق غازات  
 الاحتباس الحراري من التربة الصقيعية، مما يتسبب في  
 ارتفاع درجات الحرارة بشكل أكبر وتجميد الرواسب بشكل  
 أسرع، وليس هذا فحسب بل لأنها تبعد عن الخط الأستوائي  
 لكوكب الأرض وأشعه الشمس ودفئها لا تصل إليها يقع  
 القطب الشمالي في وسط المحيط المتجمد الشمالي على المياه  
 التي غالباً ما تكون مغطاة بالجليد، ويبلغ سمك الجليد حوالي  
 2-3 متر، كما يبلغ عمق المحيط في القطب الشمالي أكثر من  
 4000 متر.

رائع "وهج" تملكين معلومات هائلة عن القطب الشمالي!.  
 أجل "بدر" وأملك أيضاً معلومات كثيرة عن القطب  
 الجنوبي وقارة أنتاركتيكا وماذا يوجد وراء الجدار الجليدي  
 هناك أسرار وخفايا كثيرة تحيط بها هناك ولكن لا يردون  
 البعض الحصول علي تلك الحقائق العلمية الصادمه بعض  
 الشئ ويوجد بها مختبرات طبيه وعلمية ومجموعه من العلماء  
 ولكن يدخرون المعلومات لمنظمه سرية تامة لهذا يعتبر باقي  
 سكان العالم أن سر يكمن تحت جليدها حيث يوجد شيء  
 غامض مجهولاً ممكن يغير مفهوم التاريخ لدينا.

هل تشعرين بالبرد "وهج"؟  
 لا تقلق بدر الملابس ثقيلة كما أني تدربت كثيراً من أجل هذا  
 الوضع وكما اخبروني جسدي فعلا متقبل الصقيع ولا أشعر  
 بتعب أو برودة مطلقاً.

رد "بدر" بحماس كبير لقد أطمئن قلبي الآن

مى محمود ابوالعز



تنويه: الاجابات التي تحتويها الصفحه معلومات حقيقية.

## "رسالة هامة"

أقبلت فتاة عليهم ترتدي ملابس تشبه ملابس كوكب "نوميدا"  
بوجه مبتسم ناصع البياض قائله..

مؤسسة احلام القلوب

مرحباً أنا "دنيا" أرسلني "أريان" إليكم كي أحذركم من  
إقتراب خطر يدعي "ماكر" وهو قريب منكم الآن، عليكم عدم  
الوثوق بأي شخص يمر من هنا ولا في هذه المنطقة لا يوجد  
بها أي بشري لأنها محجوبة عن الأعين.

هل يوجد لديكم أي ملاحظات أخري؟  
تسألتي "وهج" ولكن من "ماكر" هذا؟

اجابتها "دنيا" تم إرساله من قبل "چينار" أميرة الظلام  
القاحل وتريد قتلك لأنك سوف تنفذين الحضارة التي حرصت  
علي اخفاؤها الآف السنين هي تريد أن الجهل يسود في البلاد  
فقط، وتمحو كل شي يتعلق بالحضارات القديمة.

فهمت الآن أشكرك "دنيا" علي تحذيرنا.  
حسنًا أنا سوف أذهب، في رعاية الله وحفظه يارفاق.

وبعد فترة ليست بقصيرة ظهر شخص ضخم من فجوة معلقه في الهواء اختفت علي الفور. علمنا من نظرة عيناه ان مواجهة هذا العملاق لن تمر مرور الكرام أبداً كان "بدر" يريد أن يبدء هو بالقاتل ولكنها منعتة؛ لكي تضع خطه مُحكمه لتكون في وضعية القتال وليس الدفاع فقط بدئت بالتحدث معه؛ لكي تُشتت إنتباهه قائلة: مرحباً لا أود القتال معك يا هذا، ولن تكون المعركة عادله أنظر إلى نفسك سوف نُسحق خلال دقائق معدودة فقط سوف نرحل بسلام، وبينما هي تتحدث معه أخذته الغرور، والكبرياء في نفسه كثيراً، ولم ينتبه إلي بدر الذي لف حبال حول أرجل هذا العملاق وقبل أن يجيب متفاخرًا بقوته سقط بقوة علي الأرض ثم نظر إلينا نظرة غضب وإنفعال وقام يهجم عليهم بسيفه تصدي له "بدر" ولكنه لم يصمد امامه طويلاً أخرجت قوسها وأصابت عيناه، وسالت منهم الدماء السوداء إنشغل بجرحه وبحركة خاطفه طعنته طعنات متفرقه في جميع أنحاء جسده الصمت السائد هو في الأرجاء فقط في هذه اللحظة..

مي محمود ابوالعز



احسنتي صنعًا "وهج" لقد هزمتيه شر هزيمه.

ولكن قبل أن تنطق بحرفٍ واحد قام هذا الضخم مرة أخرى،  
وكأنه لم يُقتل منذُ قليل!

مؤسسة احلام القلوب

ما العمل الآن يا "بدر"؟

أستخدمي الخاتم الأبيض الذي بحوذتك!.

أرتفعت في الهواء وهي موجهه قبضه يدها التي تحمل الخاتم  
في قلبه بقوة وإصرار سمعو صراخ هذا العملاق ثم أختفي  
إلي الجحيم حيث مكانه.

الحمد لله لقد تخلصنا من هذا القبيح.

هيا لقد اقتربنا من هدفنا يا "وهج".

## "صدمة"

بعد مرور وقت علي قتل "ماكر" وصلت "وهج" و"بدر" إلي بوابة عملاقه جدًا شاهقة الإرتفاع صنعت من فولاذ كانت منظرها خلاب للغاية لمستها "وهج" بكفها الرقيق الناعم أصدرت البوابة شعاع سطاغ غطي نوره المكان كله ثم هدأ السطوع شيئًا فشيئًا فتحت البوابة، وكانت "وهج" لا تستطيع النطق من هول ما تراه كان يوجد مدينه كاملة هناك والنباتات تحيط بكل المكان وهناك انهار وشلالات ألوانها بدايعة للغاية ومعابد صممت بكل إحترافية وتمائيل وأهرامات عدة أهترات الأرض من تحتها فجأة وشعرت بالدوار والمشهد أمامها يتلاشي بالتدرج لم تستطيع التنفس وكأن روحها تُنازع؛ لكي تبقي علي الحياة لم يعد سوى الظلام الدامس أمامها استسلمت للامر الواقع، وسقطت مغشيًا عليها.

وهج وهج هل تسمعي؟ أجيبني علي؟.

أين أنا؟!.

عندما دقت النظر جيدًا وجدت نفسها بالمستشفى وجميع العائلة توجد حولها تنظر إليها بقلق بالغ حتي زوجها هنا!

"أمجد" متي أتيت لقد كنت خارج البلاد؟

الحمد لله إنك علي مايرام، لقد عد منذُ سبعة أيام كنت أريد أن أفاجئك، وعندما دلفت إلي المنزل وجدتك فاقدة الوعي وبجوراك كتاب أخذتك إلي المستشفى، وهنا أخبروني أنك في غيبوبة تامة وبدون أي سبب طبي! الأهم أنك بخير الآن.

أخذت باقي العائلة تطمئن عليها واحداً تلو الآخر  
صمتت "وهج" تفكر أيعقل أن كل هذا مجرد حلم!  
وكننت في غيبوبة أيضاً؛ ولكنني أشعر أنني ذهبت إلى هناك  
حتى أنني لازلت أشعر بالبرد في أطرفي!.

أريد أن اذهب الى المنزل أنا لست أحبذ المكوث داخل  
المستشفى، ولن أبرح حتى أصل الي منزلي!.

إذن لها الطبيب المعالج بالخروج بعد عمل اشع، وفحوصات  
واطمن عليها أنها بصحة جيدة.

ذهبت الى المنزل مع زوجها "أمجد" وفتحت المذكرة؛ لكي  
تدون فيها ماحدث لها، وعندما أمسكتها صعقت لأنها  
رأت " حتى وإن لم أصل إلى المراد الذي أسعى له  
يكفيني وجودي بينكم، ويكفيني أن أجتهد في سبيل تحقيق  
الفوز المستحق لي، ويكفي أنني أنهض مُجدداً بعد  
كُل سُقوط مررت به يوماً، ويكفي أنني فخورة بتمسك  
أمنياتي؛ يكفيني شرف المُجازفة علي الأقل." الخاطرة التي  
سجلتها قبل ذهابها إلي رحلتها!! كان زوجها أمجد شاب بسيط  
متدين بطبعه حنون القلب ويحبها كثيراً ولكن لم يؤمن أبداً في  
تصديق الخوراق أو أي شئ محجوب عن الأعين كان لا  
يُصدق اي أحداث غامضة أو عن حياة الكواكب الأخرى  
بعكس وهج تماماً، لذلك لم تفكر أن تخبره بهذا الأمر الذي  
حدث معاها لأنها خافت أن يوصفها بالجنون.

## "إنتقام"

وبينما هي في صدمتها نادها زوجها هيا "وهج" احضري في الحال هناك خبر جليل يحدث في العالم ذهبت إليه تري ما الذي يحدث وجدت اخبار علي التلفاز بأنه تم إكتشاف حضارة ومدينه بالكامل تحت الجليد وأنها ظهرت فجأة والعجيب أنها لم ينقصها شئ ولم يجدو تفسير منطقي لهذا الحدث ولولا القمر الصناعي الذي رصد تلك الأشارة لما كان سوف يتم إكتشاف هذه المدينه أبدأ، أن المدينه يوجد بها نباتات نادرة قادرة علي شفاء الأمراض المستعصية.

بعد سماع "وهج" هذا الخبر غمرتها السعادة لكونها وراء هذا الأكتشاف العظيم حمدت ربها كثيراً علي هذه الميزة التي تمتلكها دون غيرها. ظنت أنها تخلصت من هذا العبء ولكن لم تكن تعلم ما يخبئه لها القدر وفي ذات الوقت التي تشعره فيه بالفخر والاعتزاز بنفسها..

بعدها تم إكتشاف حضارة المايا، وظهرت إلي النور وصدمة "چينار" من إتمام "وهج" مهمتها بعد أن قتلت "ماكر" حدث لها إنيهار من ضياع ما أفنت عمرها علي اخفاؤه وماتت مقهورة وهي تهذي بكلمات مبهمه غير مفهومه لأحد كانت "هناك شقيقة لها تسمى "ناري" ولها مساعدة تدعي "ريتا" وهي التي كانت تجمع معلومات حول أي حدث لأي اكتشف يصل اليه البشر أخبرتها بما حدث لشقيقتها بسبب "وهج"

وخيم الحقد تجاه قلبها واعطت وعد لنفسها بانها سوف تنتقم من "وهج" أشد إنتقام تحولت عيناها إلى سواد اكبر من ظلمة ذلك الخندق التي تعيش فيه أنه خندق "ماريانا" الذي يعد أخطر مكان علي كوكب الأرض، والذي لم يتم إكتشافه بالكامل إلي الآن حتي مع تطور العلم والتكنولوجيا إكتشف جزء ضئيل منه جدًا.

مر عامان دون أي حدث مميز يذكر كانت دائماً تتعمق في خيالها وتفكر هل هي بالفعل سافرت إلى كوكب اخر بل مجردة اخري؟ دون اي وسائل لولا أنهم اقسمو لها انها كانت في المستشفى ولم تترك مكانها أبداً لقاتل انهم اصابوا بالجنون ولو عرفو بالحدث الذي وقع لها لكانوا عروضا علي طبيب نفسي كانت في هذه الفترة تتعرض للتمر في أي مكان تذهب إليه كلما رآها أحد يسألها.

متي تنجيبين؟ إديك مشكلة في الإنجاب؟ مر عامان ولم يحدث حمل؟ الم تذهبي للطبيب ماهر يكتب لك عقار يساعذك في الحمل؟ خضعت الفحوصات اللازمة؟.

كانت دوماً تجيب أن رزقها لم يأتي بعد وتحمد الله علي نعمة الهدوء وتقول انا مازلت في مقتبل العمر دعوني أعيش حياتي كما يحلو لي وتضحك في وجه كل من يسألها بابتسامة، وتجيب نفس الإجابة ولكن مع التكرار ومرور الوقت شعرت بالانزعاج الشديد وبدئت تعتزل الناس، والاقارب أمسكت دفتر الملاحظات تدون فيه كعادتها قائلة:

نعم أنا هي تلك الفتاة التي تقضي معظم أوقاتها في إيجاد حلول لمشاكل الآخرين، ولم تجد مجرد حل عابر لمشاكلها بعد . أنا هي تلك الفتاة التي نبضات قلبها تتألم بشدة عندما تجد شخص يتألم حتي وإن كان غريب عنها.

أنا هي تلك الفتاة البريئة التي لا تريد جرح أحد أو أذيته أنا هي تلك الفتاة التي تبتسم لمجرد أن تري كلاً من حولها بخير فقط. أنا هي تلك الفتاة التي تضحك ف الخارج وتبكي من أعماق اعماق داخلها.

أنا هي تلك الفتاة التي تحزن لأجل شخص رحل عنها، وتركها وحيدة تشعر بالخذلان، والخل من نفسها لأنها وثقت به كثيراً رغم تحذير الآخرين.

أنا هي تلك الفتاة البسيطة التي تحب الحياة بشكل مختلف، وبسيط بعين أخري لم يراها العالم مثلها؟ أنا هي تلك الفتاة الجيدة لأي شخص يريد البقاء معها، ولكن لم تجد من يُقدرها ويقدر عفتها وروحها الطفولية حتي الآن. أنا هي تلك الفتاة التي تجلس دوما بمفردها، والشروود فقط هو من يحتل أفكارها.

... أنا هي تلك الفتاة التي مثل الاطفال في براءتهم أنا هي تلك الفتاة التي علي إستعداد تام أن تُضحكي بسعادتها لكي تسعد قلب شخص ما.

نعم أنا هي تلك الفتاة التي تصرخ بقهرة علي حالتها الذي تسوء يوم بعد يوم دون أن يشعر الجميع بهذا.

اغلقت المذكرة واتجهت إلي السرير لتنام وتنعم بالراحة قليلاً.

## "أحلام مخيفه"

خلدت إلي النوم مباشرة وأغمضت عيونها التي تشبه حبات  
القهوة وأثناء نومها رأت أنها بطائرة تُحلق بين السحاب في  
عنان السماء ثم رأت أمواج البحر، وهي تجلس وتشاهد  
المنظر في هلع كبير ظهر لها شخص من العدم يقول لها  
مرحباً بك في إحدى أكبر مخوفاتك فزعت عندما تناهي إلي  
مسمعا هذا الكلام وفجأة دون أي سباق انذار تحطمت  
الطائرة إلي إشلاء صغيرة في الجو ثم سقطت داخل المحيط  
بقوة رأت تحت المياه سمكه قرش لديها سيف مدبب يخفي  
أسفله أسنان في غاية الحدة، ومنظرها مرعب ومخيف الي  
أقصى حد ممكن ظلت السمكه تلاحقها كادت أن تفتك بها  
ولكن شعرت بشيء يسحبها إلي الأسفل بقوة ولم تعد تري غير  
الظلام بمياه المخيفه فتحت عينها بفرع واطمئنت حين أدركت  
أنها كانت تري كابوس مزعج فقط حتي، وإن كانت تشعر  
بكل شي تجاهلت هذا الاحساس قرأت آية الكرسي ونامت  
مجدداً، وحين أغمضت عينها مرةٍ أُخري رأت مياه حالكة  
السواد بها خندق مظلم، وتُسحب إلي الأسفل منه ثم ظهر  
أخطبوط شفاف تماماً وكأنه شبح يختفي عن الأنظار ثم يظهر  
مجدداً بعينان ضاخمه وجسد ضخم أقترب من "وهج" ولف  
أذرع واحدًا تلو الآخر على جسدها الهزيل حتي كادت تختنق  
وعيناها احمرت بشدة ووجها صار شاحباً للغاية، وباتت علي  
حافة الموت المحتوم فجأة تلاشي وكان شيئاً لم يكن وما كادت  
أن تسبح للأعلي في المياه التي لا تري فيها شيئ حتى أنت  
أسراب من الأسماك المتوحشة المضيئة ذو الفم الكبير  
وبأنياب فتاكة تتجه نحوها ولحسن الحظ أنها كانت تضي لها

المكان لكي؛ تري وتسبح في إتجاه داخل سفينه وجدت صندوق خشبي اغلقته عليها واختبئت داخله طراً في بالها ان تُتمتم بداخلها بأية الكرسي وما ان شارعت في قرأتها بداخلها حتي أستيقظت من النوم وكانت حرارتها شديدة كأنها مصابة بحمي ظلت تهذي بكلمات مبهمه حتي آتي زوجها ورأها بهذه الحالة أخذها الي الطبيب وقام بفحصها واعطها الدواء اللازم عندما دلفت إلي المنزل إشتمت رائحة أسماك بشعه لم تتحملها واصابها الدوار فاسرع زوجها يحملها إلى الداخل واعطها الدواء وقدم لها الطعام بعد أن هدئت قليلاً تحسس جبتها وتمتم الحمد لله انخفضت حرراتك يا "وهج" لكن ماذا حدث لك؟ كنت بخير ليلة أمس! أخبرته.

لا شئ "أمجد" كنت أري بعض الكوابيس المرعبة فحسب واستيقظت وجد نفسي عند الطبيب ولا اذكر شيئاً آخر.  
صحيح لماذا توجد رائحة سمك في المنزل؟  
أين ذلك لا يوجد اي رائحة هنا علي الإطلاق.

ثم داعبها مازحاً إيها بابتسامه عريضه.

محتمل أن طفلنا بداخلك هو من اشتهي السمك ليس أنتِ.

ضحكت في وجهه وتمنت بالفعل أن يكون حقيقه ليس مزحة وال لن تكون الأيام القادمة تبشر بالخير مطلقاً اطلقت زفير متعب، وطلبت من زوجها ان يغلق الانوار لكي تخذل إلي النوم لكن مشاهد ذاك الكابوس.

## "خندق ماريانا البحري"

اتي في ذهنها يعقر عليها صفوة النوم لم تجد فائدة كل محاولتها للنوم باتت جميعها بالفشل قررت أن تتصفح الانترنت وتبحث عن انواع الاسماك المتوحشة التي راتها في المنام وعندما بدأت تقرأ في المقال حتي أصابها رعشة قوية هزت جسدها بقوة من هول ما قرأت خندق ماريانا البحري " هو أعمق نقطة علي كوكب الأرض " ويوجد بها أغرب كائنات حية ولا توجد مثلها في جميع المحيطات عمرة أكثر من 180 مليون سنة يوجد في المحيط الهادئ بالقرب من "جزر ماريانا" وسمي الخندق نسبة الي اسم الجزر يصل عمقه إلي 11 كليو متر ويعتبر هذا العمق بمثابة طول \*برج القاهرة \* حوالي 59 مرة أنه أخطر مكان علي كوكب الأرض؛ لأن الرؤية في القاع منعدمة تمامًا درجة الحرارة داخل الخندق متجمدة تصل إلى 1 درجة مئوية تحت الصفر ولكن الغريب بالأمر أنه يوجد فتحات داخل الخندق تصل حرارتها الي 370 درجة مئوية وهذا الذي حير قلة العلماء الذين يقومون باكتشاف هذا الخندق لأن الظروف البيئية قادرة علي تدمير اي كائن حي في لمح البصر ضوء الشمس يختفي تدريجياً حتي يصل الي 1 كليو متر وعندها تكون الرؤية مستحيلة.. صممت \*وهج\* تتذكر أنها كانت في اعمق نقطة من الخندق ثم أكملت قرأه .. تخرج من هذه الفتحات الكبريت السائل أو ثاني أكسيد الكربون وهذه بمثابة وسيلة حياة للطفيليات التي تستفيد منها وتعيش داخل الخندق أما اكثر شئ مرعب بالخندق ضغط المياه مرتفع

ويصل الى 1000 مرة عن سطح البحر وهذا الضغط كافي لكي يسحق اي إنسان قبل أن يصله ويوجد بها (200) نوع من أغرب وأخطر كائنات البحر منهم نوع سمكه عمرها أكثر من 80 مليون سنة! وهذا النوع برغم حجمة الضئيل إلا أنه مرعب يوجد لديه 20 صف من الأسنان الحادة تنهي حياة أي كائن حي يسول له نفسه بالاقتراب منه .. و علي عمق 2 كيلو متر يوجد نوع اخطبوط يدعي "تلسكوب" تم وصفه ب انه مثل الشيطان من شدة منظره المفجع! توقف لحظه إدراك ان هذا هو الذي هاجمها في منامها! وقرأت أيضا عن نوع ديدان تسمى "زومبي ورمس" تفرز نوع معين من الأحماض Gobliir "تخترق العظام الضخمة.. يوجد نوع يسمى وهي سمكة القرش ذات شكل السيف من المقدمة "shark والتي هاجمتها في الكابوس الأول!.

يوجد نوع من الأسماك يمتاز بمقدرته على توليد الضوء، وهو نوع من الإنارة يطلق عليه الضوء البارد وذلك لأنه لا يصحبه توليد حرارة. – يوجد هذا السمك في أعماق البحر حيث تسود الظلمة الحالكة لأن أشعة الشمس لا تصل إلى هذه الأماكن البعيدة، ولذلك يطلق على هذا السمك سمك الأعماق.

تنوية هذه الصفحة تحتوي علي معلومات حقيقية.

تركت الهاتف المحمول من يدها، وظلت في صدمة ولم تنطق حرف واحد وكأن المقال قد ألجم لسانها بعد فترة من التحديق في الفراغ حدثت نفسها بصوت يشبه الهمس يجب ان اتواصل مع "أريان" في أسرع وقت ممكن!

نامت بعد معاناه كبيرة وكان أمنيتها تحققت فور نطقها لها..

وهج " كيف حالك؟ هل أنت بخير الآن!..

قالت وهي لا تكاد تصدق أنها تتواصل معه بعد إنقطاع وصل إلى عامين.

"أريان" لقد افتقدك كثيراً.. أنا بخير بفضل الله كيف حالك أنت؟ وحال "أركان" و"نوران"؟

جميعنا بخير لا تقلقي.. لكني جئت لك لأقول لا تخافي من شئ نحن معاك وأنا هو من أنقذك من بطش هولاء الوحوش في المحيط.. أنا لم أنقطع عنك طوال هذان العامان لقد كنت دوماً أرقبك من بعيد؛ لأنني أعلم بأن قوة الشر لن تتركك وشأنك وقد صدق حدثي بالفعل!..

أي قوة شر هذه؟ لقد تخلصت من "ماكر".

ماكر " لم يكن سوى أداة تنفيذ لـ "چينار" فقط.. برغم أنها توفت بعد ظهور الأكتشاف الى النور مباشرة إلا أن لديها "شقيقة" تدعي "ناري" أقسمت أن تنتقم لأختها الكبرى! وهي تعيش داخل "خندق ماريانا" في الظلام الحالك هي أيضاً تهاجم بوحوش البحر كل من يريد أستكشاف الخندق

هناك فتاة تدعي "نورين" وأخري "نورسين" حاولو أظهار أسرار الخندق للبشر ،ولكن لم يتم اي اكتشاف سوي القليل فقط وقفت امامهم بالمرصاد وظلت ترسل لهم أرسلات عبر الأحلام تهديد لحياتهم بأن تريهم أنفسهم يتم تمزيقهم من قبل أسماك المحيط المتوحشة !وهي الآن تفعل نفس الشئ معاك حيث ترسل لك في أحلامك جميع مخوفاك هي تعلم نقاط خاصمها جيداً لكي تتمكن منه ارجوك 'وهج' أثبتني وتحلي بالشجاعة دعي التوتر والحزن والخوف خارج نطاق عقلك وقلبك التوتر والحزن والخوف يعتبر بمثابة بوابة لدخول الكيانات الشريرة تحتل أجسادنا تمسكي يافتاه واعلمي أن الله لن يخذلك أبداً وان هاجمتك بمخافوك مجدداً اقفي في وجه المخاطر ثابتته دون هلع!

"الحق أقوى مُعين ،والخوف أقوى عدو للانسان"

مر أيام من هذا اللقاء مع "أريان" وشعرت حينها بالقوة واليقين يتربع علي عرش قلبي ولكن كالعادة تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

شعرت بدوار مفاجأ ثم فقدت الوعي لمدة لا تعلم عددها لاحظ "امجد" تعبها المستمر وشحوب وجهها سألتها في كل مرة يشعر فيها بتغير حالاتها النفسية الي أن في يوم من الأيام دلف إلى المنزل وجدها مُسطحة على الأرض كأموات وحملها وذهب فوراً إلى المستشفى في مبني الطوارئ أخبر عائلتها والدته خرج الطبيب بعد فحصها يخبرهم أنها بخير الان وانه

تم عمل تحليل معين لانه شاكك في شئ كل الوجوه خائفه علي كلمة الطبيب هذه ودون سابق إنذار قالت والدته وكانت في حالة إستياء من تعبها المستمر.

\_ مابها زوجتك ياولدي كل فترة نذهب بها الي المستشفى ليس لديك عمل ومسؤوليات كثيره غيرها هل أنت لديك وقت فارغ لكي نذهب بها الي طبيب كل يوم؟ ثم توجهت النظر إلي أبي وأمي قائله:

\_ إبنتم مريضه وهزيلة وأنتم تعلمون، لماذا إذا وافقتو علي الزوج طالما تعلمون أنها لن تجلب سوي المتاعب يليت إنها !حامل مثل باقي الزوجات لكي؛ تذهب الي طبيب كل ساعه وما إن أستعد "امجد" بالرد علي أمه لكي؛ تصمت دلف الطبيب وقال بوجهه غير مفسر!.

\_ مدام "وهج" كيف لم تلاحظي تعبك كل هذه المدة وانتفاخ بطنك غير عاداتها؟ وغياب الحيض عنك؟.

الكل متوتر بما فيهم وهج لأنها كانت منشغله في الاحداث المربية التي حدثت لهو في هذه المده، تحدث الطبيب لأنه طال صمتي عن المعتاد.

\_ سوف ناخذك إلى قسم النساء؛ لكي يتم عمل سونار لكٍ وتطمئني علي الجنين مبارك يامدام أنتِ حامل!.

ذُهلّت من الخبر وقلبها صار يُرْفرف من السعادة هي ومن حولها ماعدا والدة "أمجد" لأنها تشعر بتأنيب الضمير علي كلامها وتسرعها نظرت اليها والده وهج قائله:

ـ مابك يا أم "أمجد" مصدومه من أن ابنتي مثلها مثل الزوجات تدخل المستشفى لأنها حامل في حفيدك الأول! تحدثت وهج قائله:

ـ هذا وقت الفرحة الآن يا أمي دعينا نفرح بالخبر فقط. ثم ذهبوا إلى قسم النساء والتوليد وأثناء الفحص قالت لها "الطبيبة".

ـ مبارك مدام "وهج" أنتِ حامل في نهاية الشهر الثالث في توأم ثنائي! هل كنتِ تأخذين عقار منشط أو شي من هذا القبيل!.. أجابتها بوجه متورد يشع نور.

ـ لا دكتورة كنت أدعي الله فحسب. حسناً يجب عليكِ الراحة التامة وأن تأخذي بعض الفيتامينات وأن تهتمي بصحتك الجسدية والنفسية وتابعي مع طبيبه متخصصة الآن النبض سليم والأطفال بخير جميعاً ولكن يجب المتابعه وعمل الفحوصات اللازمة.

ـ نعم سوف أفعل أشكرك كثيراً دكتورة.

ـ لا شكر على واجب يا جميلة.

خرجت إليهم وظلوا ينظرون إليها في لهفه بالغه؛ لكي تخبرهم بما حدث في الداخل أخبرتهم بفرحة عارمة بأنها حامل في توأم ثنائي وأن كل شخص سوف يحمل طفل ولن تتركهم وشانهم يجب أن يدفعو ضريبه أن تكون جد أو جدة لأن المسؤولية ستكون كبيرة عليها وحدها.

## " جزيرة الأفاعي "

دلفوا إلى المنزل وأخبرها "أمجد" بأن لا تخطو خطوة واحدة وأن أردت أي شيء عليها فقط أن تأمر وهو ينفذ علي الفور دبت السعادة المنزل وكانت قلوبهم تشع بهجة ولكن الي جانب هذا كانت تشعُر بالخوف علي أطفالها أن يصبهُم أي أذى تذكرت "أريان" حين قال إن الخوف هو عدو الإنسان الأول ويجب أن تهزمهُ مرت الايام وهي سعيدة بحملها إلا أن أتى يوم غير موازين نظرتها إلى الحياة رأت أثناء نومها أنهت في جزيرة كبيرة ، وغابة مليئة بالأشجار الكثيفه تطلع في خوف إلى الأشجار الشاهقه المتشابكة مع بعضها البعض يكاد الضوء يتسلل من خلالها لكي يتبين لها أنه يوجد شمس فحسب تناهي الي مسمعها صرخه طفل رضيع تشتت ذهنها للحظه. لا تعلم من أين يأتي الصوت شعرت به يقترب منها أكثر وأكثر نظرت فوقها واذا هي تري ثُعبان أخضر طائر (١) فوق الأشجار الموجودة حولها ويتجه نحو الطفل قفزت عاليًا لأخذ الطفل بعيدًا عنه، ولكن ما ألجم لسانها بأن الثُعبان حدثها قائلاً بصوت فحيح الأفعي المعروف:

ماذا تظني أنكِ فاعلة أيتها الفتاة أنتِ تحت رحمتنا هنا حتي وإن فررتي به من هنا فاملك الجزيرة لن يتركك علي قيد الحياة أنتِ في " جزيرة الأفاعي " (٢) الذي يدخل فيها مفقود اذا أن أمتلك الشجاعه للنظر إليها من الأساس!.

لن يهمني الأمر أنك مخلوق مقرف فقط مثلك مثل أي كائن على الجزيرة ولن أراجع، ولن أخاف منكم بعد اليوم!  
 عظيم يا فتاة تعلمين جيدًا إنكِ مسحوبة داخل إحدى مخوفات الكبري، وأصبحت شجاعه ولن تهابي المخاطر.  
 ولكن ماذا عن طفلك الذي تحمليه بين يديك الآن الستي خائفه عليه؟.

نظرت إلى الطفل في هلع كبير، وإذا هو يشبها إلى حد كبير، ولكن لم تدع الصدمه تستحوذ على تفكيرها وركضت بأسرع قوة لديها كانت علي وشك عبور حدود الغابه وأصبحت علي أطرافها فخورة بالانتصار الساحق علي كوابيسها، ولكن اتة ثعبان ضخمة وهو من فصيلة الاناكوندا (٣) هاجمها علي حين غفلة واختطف الطفل منعا واختفي بعيدًا كادت أن تطردوه ولكن قامت من النوم جاحظه العينين تتأمل بطنها المنتفخة؛ لكي تطمئن علي صغارها ذهبت إلى المرحاض وهي تحدث نفسها أن كل شيء سيكون بخير وما إن تحركت حتى سقطت علي الأرض بسبب تعركلها في إحدى الأشياء شعرت وقتها بشيء دفي يتدفق من أسفلها نظرت الي ملابسها وجدتها تلونت بلون الاحمر القاتم صرخت وهي تستنجد بزوجها وأخذها إلى المستشفى وأخبرها أنه سوف يتم إنزال جنين تضرر من السقوط والثاني بخير وسيظل بأمان حزن غيم علي جميع من حولي ب خسارة أحدي أطفالها واصابها نوبة بكاء شديدة ذهبت بمفعول المهدي فقط، ولكي يحافظون علي الجنين الاخر والذي تبين فيما بعد أنها كانت فتاة وأن الجنين الآخر كانت فتاة أيضًا حمد الله الجميع علي كل شيء في السراء والضراء.

ومن يومها وهي تري العذاب بعينه وذلك الكابوس يتكرر بشكل مستمر تاره في المحيط وتاره جزيرة الأفاعي وتاره أعلي قمة جبل إفريست والسقوط من عليه وتارة أخرى أشباح تهاجمني وتري أطفال مشوهين هيئتهم مرعبه وتارة تقف علي حافه بركان علي وشك الانفجار. مرت شهور الحمل الباقية في رعب وخوف وتوتر وانتهت الحمد لله علي خير بوضعها الفتاة الأولى لها وهي تحملها بين يديها واستغربت كثيراً أنها لم تشعر بالتعب مطلقاً إذا بها شعرت أنها ساتضع مولدها الآن واخبرت زوجها أن تذهب وتجري فحص والطبيب أخبرها أنها في حالة الوضع الآن نقلنها إلى غرفه الولادة وبعد فترة قليلة أخرجوها منها وحملت طفلتها الجميلة انهال عليها بالمباركات عدا "أمجد" كان يريد للاطمئنان علي صحتها أخبرته مرات كثيرة أنها بأفضل حال وأن كل شي علي ما يرام.

الثعبان الاخضر الطائر: رغم أنها صغيرة، فهي بلا شك (١) واحدة من أندر أنواع الثعابين الطائرة في مداها. على الرغم من أنها قادرة على التحرك أفقياً خلال الهواء عند الانزلاق، فإنها لا تنزلق مثل ثعابين شجرة الجنة. الأنواع الأقل دراسة هي ثعبان مولوكان الطائر.

(٢) جزيرة الأفاعي: هي جزيرة صغيرة المساحة تقع قبالة سواحل البرازيل في المحيط الأطلسي على بعد مسافة 32 كم عن سواحل مدينة سان باولو، تتبع إدارياً لولاية ساو باولو 4000 ثعبان قاتل تسيطر عليها!.

(٣) الاناكوندا الخضراء: طولها 7.92 متراً ووزنها 199.58 كغ وهي أكبر ثعبان ضخمة موجود في العالم.

## "إخفاء"

ماذا سوف نسمي الطفلة يا وهج؟  
أريد ان أسميها "حياة" ما رأيك " أمجد"؟  
حسناً إسم جميل جداً سوف أذهب ؛لكي أسجل الإسم.

غادر "أمجد" من الغرفة وكذلك الباقي ؛لكي ارتاح قليلاً  
مرت الايام تبعاً وكانت "حياة" تجوب المنزل بمرحها  
الطفولي وضحكتها البريئه تملأ عليهم المنزل بالفرح  
والسرور أصبح عمرها خمس سنوات وفي هذه المدة الزمنية  
لم يحدث أي شئ يذكر وأحياناً تكون هذه الفترات من أجمل  
فترات حياتنا بأكملها حيث تمر الايام دون حدث شئ مفاجع أو  
فقدان شخص عزيز مهما تشعر بالروتين أو الملل المستمر  
ودون خوض أي مغامرات فهو أحسن حال من حدوث  
الأهوال لنا يجب أن نحمد الله ونشكره علي نعمة الهدوء  
ومرور الوقت دون جديد أو تغيير نمط معين في أمورنا  
يصيبنا بكسر أحلامنا وقلوبنا ..ولأن الحياة لا تسير بمحض  
إرادتها وأن قدرنا يجب أن يُنفذ ولو بعد حين كانت نائمة  
بجوار "حياة" سمعت صراختها تملأ المكان فتحت عينيها ولم  
تجدها بجوارها بحثت عنها في أركان المنزل لم تجد لها أي  
أثر، وكانت بمفردها وقتها "أمجد" سافر منذ ثلاث أيام وهي  
تفكيرها شل من فقدان ابنتها الثانية نزلت تجوب الشارع كي  
تسأل عليها الجيران فلم يجبها أحد علي الاطلاق مكثت الليل  
كله في الشارع دون هدف أو فائدة وبينما هي تُفكر أن تُخبر

زوجها بما حدث اتي أمام عينيها مشاهد تتدفق بقوة الي  
 خلايا عقلها رأت نهر كبير وبشر علي وجههم دهان ابيض  
 ويربطون شعرهم الكثيف المجعد من مقدمة الرأس ويتركون  
 الباقي منسدل علي اكتافهم وجسدهم عاري الصدر يلبسون  
 بنطال بقماش برتقالي اللون علي أعلي جبتهم خطوط رسمت  
 باللون الاحمر ويمسكون في أيديهم جماجم بشريه وقطعه من  
 ملابس طفوليه كانت "الحياة" مرت الصور سريعاً امامها  
 عندما تلاتشت صدمتها لم يأخذ منها الوقت كثيراً في التفكير  
 لقد علمت مكان إبنتها قرّة عينها وعزمت علي تخلصها من  
 هؤلاء القوم.

ذهبت إلى المنزل وبدئت تهدأ من روعها وفزعها علي  
 "حياة".

بعد أن تماسكت قررت عمل خطوات التخاطر؛ لكي تتواصل  
 مع "أريان" قامت بتركيز شديد علي عمليه التخاطر وقامت  
 باستدعاء "أريان" وبعد لحظات وقف أمامها مباشرة.

"وهج" لا تقلقي ولا داعي للحديث أنا أعلم أين مكان أبنتك  
 ولكني للأسف الشديد لم أستطيع حمايتها لقد أرسلت "ناري"  
 طائفه من المارده الأقوياء لكي يمنعوا حركاتي ويخطفون  
 الطفله دون أن تشعري بوجودهم.

أنا أعلم أين هي "أريان" ولكني لم أستطيع التنقل إلى حيث  
 توجد ابنتي.

هل تملكين معلومات عن هؤلاء القوم؟

لا أعلم فقط أعلم أنهم في "الهند" قرب نهر الغانج!.

على طول جزء من نهر الغانج في الهند، توجد طائفة أغوري، وهي طائفة من الرهبان، تقوم بأكل لحوم البشر لتجربة التنوير الروحي، ويشرب الرهبان من أطباق مصنوعة من جماجم بشرية.

كيف هذا أيعقل أن بشري يأكل بشري مثله؟.

نعم "وهج" كل قبيلة هناك يتواجد بها عادات وتقاليد غريبة عن باقي المجتمعات مثل قبائل أفريقيا الذي لم يعرف عنهم أحد شيئاً إلى الآن ويعيشون حياة بدائية.

يا لله الوقت يُدهمنا "أريان" يجب أن نتحرك في أقرب وقت.

لا يجب التحلي بالصبر والأهـذا سوف يكلفك خسارة أبنـتك.

ما هذا العبث تنتظر مني المكوث مكتوفة الأيدي واترك ابنتي تواجه هذا المصير المؤلم؟.

لم يكن هذا مقصدي من الحديث أنا قصد وضع خطه محكمه والاستعانة بمساعدة شخص يعلم خبايا هذه المنطقه.

حسنا من هذا الشخص؟، ومتي سوف نتحرك؟، وهل ابنتي ستظل بخبر لحين وصولي لها؟ وهل نتجح الخطه أم لا؟

قالت الأسئلة مندفعة بوجهه يقطر قلقا علي فلذه كبدها.

تمهلي وثقي بالله لن يخذلك أبداً مثل كل مرة اطمئني.

ونعمة بالله العلي العظيم.

ذهبت؛ لكي تتوضاء وتصلي صلاه حاجه الي الله عزّ وجل  
لكي تنجز مهمتها الوحيدة التي لا تُريد شئ بعدها  
قام "أريان" بالتواصل مع شخص يُدعي "تيام" يعلم عادات  
وتقاليد هذه الطائفة وأين أماكن تواجدهم ومتي يكونون  
منشغلين؛ لكي نقتحم المكان ونحرر "حياة" من بين أيديهم

أهلاً أنا أدعي "تيام" من سكان جبال الهيمالايا منبع نهر الغانج، ولكني من أصول عربية هذة الطائفة خطيرة للغاية ومعتقداتهم أسوء من ظنونك يجب التعامل معهم بحذر شديد كان "تيام" يملك حواجب كثيفه ولحيه كثيفه عريض المنكبين ويتمتع بالذكاء وملامحه حادة بعض الشيء.

أخبرني بتفاصيل عن تقاليدهم أكثر؟

يؤمن الهندوس أن نهر الغانج ينبع من الجنة، لكي يظهر البشر، ويشار إليه بالـمؤنث، ويسمونه "أما غانغا". يجذب النهر ملايين الحجاج خصوصاً في موسم مهر جان كومبه ميلا الديني، أو مهر جان الإبريق.

حسنا هذا اعتقاد خاطئ مائه في المائه ولكن من أين اتو بهذه الأفكار الوحشية؟

أغوري هي طائفة هندوسية يعيشون في الهند قرب نهر الغانج وتعود جذورهم إلى بابا كيناريم المتشدد الذي عاش في القرن السابع عشر، الذي يقال أنه عاش حتى سن 170 لدى شعب الأغور عادات وتقاليد غريبة ومن عاداتهم انهم من أكلي لحوم البشر.

لا إله إلا الله الحمد لله على نعمه الاسلام ..أكمل  
وغالباً ما تُحرق الجثث ثم تنتشر في نهر الغانج، ولكن يتم التخلص من بعض الجثث دون حرقها. ويقال إن قبيلة الأغوري تجمع هذه البقايا وتستخدمها للتنوير الروحي، فيستعملها أفرادها غطاء لأجسادهم أو للبناء، أو يتناولونها طعاماً.

ولكنهم يجمعون الجثث لماذا تم إختطاف "حياة" منى؟

\_ لأن شخص غريب الأطوار هناك أخبرهم أنه يجب أن يلقي  
 طفلة في نهر الغانج لكي؛ يتمتعون بقوة أكبر!.  
 \_ وبالإضافة إلى تناول لحم البشر، يشرب الأغوريون أيضاً  
 المياه من جماجم بشرية ويتناولون رؤوس الحيوانات الحية  
 ويعتقد الأغوريون أنه من خلال غمر أنفسهم في ممارسات  
 يعتبرها المجتمع من المحرمات، لكنهم لا يلتفتون الي مثل هذه  
 الأشياء فإنهم في طريقهم إلى تحقيق التنوير. وعلى مر  
 السنين، شملت هذه الممارسات التأمل فوق الجثث، وغمر  
 أجسادهم بالرماد البشري.  
 \_ إذا كيف وصلوا الي ابنتي ؟.  
 الذين اختطافها وضعوها نائمة بالقرب منهم وعثر عليها  
 أحدهم واخبر الباقيه هناك أن يلغو بها في موسم الحج لديهم.  
 \_ يجب أن تنقلي إلى ابنتي علي الفور "أريان" لم اعد أملك  
 من الصبر سوى القليل أرجوك خذني إلي هذا المكان.  
 \_ حسنا أنا و"أريان" سوف ننقلك بالقرب منهم وليس مكانهم  
 !لأنهم يشكلون خطر كبير علينا إذا علموا أننا من المتتورين  
 توصلت إليهم في عيون باكية أن يأخذها إليها ووافق كلاهما  
 علي طلبها وامسكو بيديها ولمح البصر كانوا يقفون علي  
 ضفة النهر ..تأملت المكان بعينها وهي تري غابات وأشجار  
 في غاية الجمال قالت وهي كادت أن تفقد أعصابها ما هذه  
 الغابة "تيام" تسألت هذا السؤال في غضب عارم؟.  
 \_ نحن نتواجد في نهاية النهر بدلنا مليئة بالغابات قرب مصبه  
 في خليج البنغال.

\_ وهج يجب أن أذهب إلى مكاني تلقيت اتصالاً بأن هناك مشكلة كبيرة يجب منعها سوف أترك معاك "تيام" لمساعدتك.  
\_ رفقتك السلامة يارفيقي العزيز شكراً لك.  
\_ قام تيام بعناق حار الي اللقاء يا صديقي العزيز.

بعد ذهاب "أريان" ظلت "وهج" تحقق في المكان بخوف وتوتر ملحوظ قاطع شرودها حديث "تيام".

\_ أحضرت لك ساري هندي لكي لا تلفتي الإنتباه إليك.  
\_ أشكرك "تيام" علي هذا ولكن قلبي ينزف من شدة الألم علي حبيبة قلبي "حياة" ولم تكمل جملتها حتي اغمضت عيناها ورأت طفاتها نائمه تشبه الملائكة والاشرار يحيطون بها ويتحدثون بلغه غريبه جداً لم تفهم منهم شيئاً.

شاهقة بفرع عندما رأت هذا المشهد المهييب واطلقت صرخه مكتومة وقالت:

\_ اللعنة عليك "ناري" أنتِ وهؤلاء الوحوش الضارية.  
\_ ماذا حدث يا "وهج"؟  
\_ لقد رأيت ابنتي هناك والوحوش البشرية يحيطون بها يجب أن نتحرك الآن لأنهم بدئو في تحضير الطقوس الغيبية تلك!  
\_ حسنا تمسكي بيدي جيداً أنتقلنا الي هناك بواسطة "تيام".

عندما وصلنا حضر في ذهني سؤال عميق

تيام لماذا لا استطيع الانتقال السريع مثلكم؟  
ببساطة لأنك خائفه والخوف يسلب منك قوتك الهائله حتى  
لو تملكين الكثير منها لن تستطيعي التركيز مادام عقلك  
مشوش.

هذا صحيح ولكنها فطرة كل أم تجاه صغارها.

عندما أسدل الليل عبائته السمراء تحركوا في الظلام ليتم  
رصد تحركات الأوغاد الذين خطفوا قرعة عينيها وأثناء التسأل  
إلى مكانهم وهي متأملة إبداع الخالق الواحد الأحد لكل شئ  
صغير حولها مهما تطور العلم والتكنولوجيا نبقي عاجزين  
أمام خلق المولي عز وجل سألت "تيام" أكثر عن هذه  
الشعوب غريبة الأطوار.

تيام لماذا الهند تحديدًا يوجد بها كثير من المعتقدات والافكار  
الخاطئه ولديهم طقوس غريبه وأيضًا وحشيه؟

أجاب علي سؤالي ببسمة ووجهه بشوش:

ليست الهند فحسب ولكن او افكك الرأي في ذلك لأن الهند  
تمتلك نحو 1,4286 مليار نسمة عدد المسلمين بها نحو  
200 مليون نسمة وهذا يشكل 15% من سكان الهند اي أقلية  
في البلد بمقارنه الديانية الهندوسية 80%.  
سمعت أنهم لديهم 9 ديانات معروفة واخري غير منتشرة؟

كل شئ محتمل يا وهج لا تشغلي بالك بهم كثيراً دوله لها  
أكبر عدد سكان في العالم ولديهم 22 لغة وكل هذه الديانات  
الغريبة محتمل أن تجدي بشر منهم يفكر بطريقة لا تخطر  
علي بال ابليس نفسه!.

بعد إجابته تلك تأكدت أنه متساء من الوضع كثيراً وفضلت  
الصمت لحين وصولي الى المكان المنشود!.

لاح في الأفق دخان كثيف ومع اقترابهم رأو نار كبري  
ومجموعه من البشر يجلسون ويتحدثون بلغه غريبه  
يغمضون أعينهم وأصابع أيديهم متشابكة مع بعضها البعض  
ويوجد غبار أبيض غريب علي وجهم تماماً مثلما رأتهم من  
قبل كان يوجد كوخ صغير بجانبهم تسلكو هي " وتيام" إلى  
الكوخ بحثت عن ابنتها بداخله لم تجدها فكرت في التراجع  
لتبحث عنها في مكان آخر وعندما عادت إلى الخلف وجدت  
أحدهم يقف أمامها مباشرة فرعت من المنظر ومن اكتشاف  
أمرهم هاجمه تيام علي حين غفلة وما أن خطت قدمهم خارج  
الكوخ أصدر الكاهن صوت صفير غريب أتى علي أثره  
جميع القوم قاموا بضربهم علي رأسهم وفقدو الوعي لمدة من  
الوقت عندما أفاقوا من الإغماء وجدت نفسها مكبله بأحبال  
متينه للغاية ويكتمون بفمها بشريط من قماش وكذلك الشئ مع  
"تيام" ثم رأت ابنتها وهم يحملونها ويقمو بعمل الطقوس  
الغيبية تلك لم تستطع مشاهدة هذا المشهد لأبادة ابنتها الوحيدة  
وهي غير قادرة علي فعل شئ بدء الغضب عندها يتزايد وبلغ  
زروته

عينيها بدأت بالتوهج وجسدها يصدر منه ضوء ساطع قوي ويهتز بشدة وكأنها أصيبت بزلزال قوي ومن شدة الضوء اغضمو أعينهم وتراجعوا للخلف جميعاً عدا واحد فقط كان كيف البصر ولم يتأثر بالضوء مثل الآخرين قوتها ارتفعت كثيراً للحد الذي مزق الحبال على جسدها وركضت بأقصى سرعة لديها لإنقاذ "حياة" وقبل وصولها بلحظه القي بالفتاة في النهر وسرعان ما هوي جسدها إلى الأسفل نحو القاع المظلم المميت، وقبل أن تقفز وجدت جسدها يطفو إلى الأعلى قفزت إلى المياه وأخذت ابنتها في احضانها، وعلى الجانب الآخر كان "تيام" كبل كل الكاهنه والقي بهم في النهار ليخلص العالم من شرهم فقط وبعد فترة أفاقت ابنتها وسألتها أين نحن؟ فلم تعلم كيف تجيب علي اسئلتها؛ ولكنها ذهبت في نوم عميق فجأة وطلبت من "تيام" نقلهم.

الحمد لله الذي نجنا من القوم الظالمين هيا "تيام" المكان هنا ليس أمان أبداً.

أجل وهج كلامك صحيح امسكي جيدا بي أنتي والفتاه بعد فترة وصلنا الي منزلي وقد ازاح حمل ثقيل على قلبي.  
شكرا لك "تيام" لولا وجودك ما استطعت أن افعل شيئا.  
لا داعي للشكر "وهج" انتِ بمثابة أختٍ لي.

## "عودة"

ولكن "تيام" لم أفهم كيف طفى جسد "حياة" فوق سطح الماء  
ومياه الأنهار صعب السباحة فيها؟  
لا أعلم هناك شئ غامض بالقصه.  
و الأهم إنها بخير الآن.. لكن كيف نامت مجدداً بدون سبب؟

أنا من فعلت ذلك "وهج" لكي؛ ننتقل دون فزع الفتاة.  
حسنا توضح الأمر الآن أنا فقط كنت خائفة عليها.  
أعلم ذلك جيداً، سوف اتركك الآن اراك بخير.  
الي اللقاء يار فريقي.

بعد رحيل "تيام" رن هاتف "وهج" وكان المتصل زوجها  
توترت من تلك المحادثة كثيراً؛ لأنها لا اعلم كيفية الرد علي  
الاسئله التي ينتظرها..!  
وأخيرا حسمت أمرها وقررت الرد  
"السلام عليكم ورحمه الله" أمجد

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حبيبتي.. كيف حالك أنا  
اعتذر بشدة مر وقت على الاطمئنان عليك انتِ "وحياتي".  
لماذا تقول هذا الحديث؟  
لأنني فقد هاتفي الجوال منذ يومين ولم أستطع التواصل  
معك.. أرجوك لا تحزني ولا تفكري بأنك تخليت عنك.

لا ياقرة عيني الأهم أنك بخير بفضل الله تعالى  
كيف حال حبيبتى وحياتي الصغيرة؟  
قالت له في استنكار كبير:

إذا هي حبيبتك وحياتك وأنا لا يوجد لي وجود يا استاذ  
"أمجد"!!

ضحك عندما اغضبها وهذه كانت أحدي وسائل الاطمئنان  
على وهج بطريقة غير مباشرة.

"أنت شمسي التي تزين حياتي أنت طفلي الأولى الجميلة"  
"أنت قمرى الساطع ونجمتي المميزة أنت وهج عالمي"

ابتسمت باتساع يزين وجهها الخجل الشديد من هذا الإطراء  
التي تعترف أنها انهزمت أمامه هزيمة كبرى!

حفظك الله لي من كل سوء وشر أحبك كثيراً..ولكن هذا  
المدح والثناء الكثير يجعلني أشك بك يا رجل عُد كما كنت في  
الحال.

لم يستغرب "أمجد" كثيراً لأنه يعلم أنها تمازحه لترد له نفس  
المزحة الثقيلة، ويعلم أنها تخجل ولا تعلم كيف هو الرد على  
كلمات الغزل، بعد حديث بينهم طال لمدة نصف ساعة تقريباً  
ودعته "وهج"، وأغلقت معه المكالمة ونامت بعمق أثر  
الإرهاق الذي تعرضت له اليومين الماضيين.

## "حقيقه مؤلمة"

أحست بكتمان أنفاسها وكأنها الأنفس الأخيرة في حياتها  
 فتحت عينها بصعوبة بالغه وعندما استوعبت الأمر أحتل  
 هرمون الادرينالين في عروقها جميعًا تسبح في مياه شديدة  
 الظلمة رأت فتاه تشبه ابنتها "وهج" لكنها علي هيئة حورية  
 بحر وتبتسم لها في غموض ..الصدمة كانت تستحوذ على  
 نطقها فلم تلبث ببنت شفة.

"أمي" ماذا بكِ هل لازلتي غير مصدقه أني أبنتك واخت  
 "حياة" التوأم؟!..

هل أنتِ حقيقه حقًا أم من وحي خيالي!..

أنا الحقيقه الوحيدة التي توجد في حياتك .. أنا في كل مكان  
 تذهبي إليه..ولكني لن اتركك وشأنك ..فقد انقذت "حياة"  
 أختي؛ لكي لا تتعرض لما واجهته أنا بمفردي أنا هي من القي  
 بجسد "حياة" خارج سطح النهر..

حبيبتي أنا لا أصدق أنك مازلاتي علي قيد الحياة بجانبني  
 روحك وقلبك معي طالما شعرت اني لم افقدك والجميع لم  
 يصدقني أبدًا.

لهم الحق فيما أخبروكي به لأنني مجرد روح حائرة تطوف  
 في الإرجاء فقط.

لكن كيف حدث ذلك؟.

لا يهم كيف ..الأهم هو لماذا؟ لماذا لم تنقذيني من جزيرة  
 الأفاعي تلك؟.

صدقيني يا ابنتي لقد عبرت بك الغابه وأصبحت علي  
أطرافها ولكنهم اختطفوكي وفر الثعبان اللعين من امام عيني  
واستيقظت وجدت نفسي في المستشفى!.

كذب هذا كله كذب..

مؤسسة احلام القلوب

أحمرت عينيها بشدة لكثرة الغضب الذي استحوذ عقلها  
وحاولت اغراق "وهج" ولكن وهج استيقظت وجدت "حياة"  
تمسد علي شعرها المبتل كلياً وتنادي أمي .. أمي

أحلام القلوب



مي محمود ابوالعز



## " لعبة شيطانية "

أنتبهت لجسدها وشعرها الناعم الطويل الذي يتساقط منه الماء  
بغزرة .. وأنفاسها الغير منتظمة تمامًا تسألت " حياة " ببراءة  
قلب طفل لا يعلم شئ.

ماذا حدث لكِ أمي ؟  
لا تقلقي يا طفلي الجميلة سكبت الماء فوق رأسي وانا نائمة  
فقط.

ضحكت عليها ابنتها..

أمي أنتِ كبيرة الآن هذة العادات للأطفال السيئه فقط ..كوني  
حذرة وأنا لم اخبر والدي أبدًا اتفقنا؟.

ابتسمت وهج لأن الطفلة تقلد طريقته الخاصة في الكلام  
معاها وكأنها هيا أصبحت طفلة وابنتها هي الأم.. أخرجتها  
" حياة " بكلامها العفوي الظريف من حالتها..وقالت وهج في  
نفسها أن هذا كابوساً مزعجاً فقط أستمرت اليالي القادمة  
بحدوث نفس الشئ ونفس الكابوس يتكرر وتستقيظ مبتلة  
"بتكرر كلمة "كذب..كذب" بدء الشك يتسلل إلى قلب " وهج  
تدريجياً لماذا ابنتها توجد في المياة وهي فقدتها في جزيرة  
الأفاعي ؟ الى أن آتي يوم وهي تري الكابوس اللعين مجدداً.

أمسكت يدها عند كلمة كذب وقالت بحدة:

أنا لم أكذب عليك أبدًا ثم أني لم اتركك في الماء كيف لكي  
ان تكوني هنا؟ أنت لست هي!! قالت هذا في يقين كبير أن  
الهورية تلك لا تكون أبنتها..صمت مهيب حدث جراء  
حديثها ذلك، بدء وجه الهورية في الذوبان سريعاً وتغيرت  
ملامحها البريئة الي آخري مخيفة شيطانية، وجسدها الضئيل  
أخذ يتضاعف يتضاعف حتي أصبح بطول سمكة قرش  
وصوتها الحاد المقيت يرن صدها في المكان.

كنت علي يقين أنك لست سوي شيطانه لعينة فحسب.  
لم أتوقع أنك بهذا القدر من الذكاء "وهج" نعم أنا هي  
شيطانه ولكن هذة الشيطانة تعلم نقاط ضعفك ولم تفتي من  
العقاب.

من أنت، وعن اي عقاب تتحدثي؟.  
الم تعلمي من أنا حتي الآن حقًا!! كنت أمدحك منذ قليل غير  
معقول أثبت نظرتي الي البشر انهم حفنة من الاغبياء ليس  
إلا.

لكني سوف اتنازل واخبرك حقيقة كوني أنا هي من سيقلب  
حياتك جحيم انا التي سوف تدمر لك حياتك أنا هي التي سأقتل  
عائلتك بالكامل.. أتسأل كيف سيكون حالك حينها؟  
فأنت كنت علي وشك الانتهاء بمجرد شعورك بتأنيب  
ضميرك علي أبنتك التي سرقت منك عنوة..

البشر الضعفاء يمكن لهم الانتهاء علي حياتهم لمجرد "جلد  
الذات" فقط كم أنتم أغبياء وضعفاء للغاية قالت هذا الكلام في  
سخرية كبيرة من جميع بني البشر

وقبل أن ترُد عليها "وهج" أطلقت أخطبوط عملاق ولف  
أذرعها علي جسدها.

وكلما حاولت أن تتلمص من هذا الكائن يظهر سرب من  
القنديل تصعقها بالكهرباء إلى أن خارت قواها تمامًا، وقامت  
"ناري" بحبسها في قلعتها التي توجد في عمق المحيط. كانت  
هذه القلعة من يدخلها يظن أنها علي اليابسة وليست في  
المحيط؛ لكونها لا يوجد بها اي مياه وكانت هناك حدائق ولكن  
العجائب أن هذه الأشجار كان منظرها مخيف جدًا وهيئتها  
تختلف عن اي أشجار في العالم حتي ثمارها كانت تشبه  
بجماجم البشر وذلك لأن "ناري" الخبيثة تغذي هذه الأشجار  
علي دماء أي بشري يريد أستكشاف الخندق.. بعد مدة فاقت  
"وهج" من الاغماء وجدت نفسها داخل مكان اشبه بقصور  
زمن الحضارات القديمة والمكان يكون به اكسجين ولكن  
الرائحة الكريهة المنبعثة من جوف المكان ار غمتها علي  
حبس أنفاسها قليلا، إلى أن أتت "ريتانا" مساعدة "ناري"  
الخبيثة.

اوہ انظرو من آتي إلينا لكي نقتص منه علي الفوضي الذي  
أحدثها لنا.

أنا لم أفعل شئ اتركوني وشأني..

كيف لم تفعلي شئ؟ الا تتذكري قتلك "ماكر" وچينار؟  
واستكاشف المكان الذي كنا نخفيه عن عيون البشر ! أنا لا  
يهمني الأمر أن كل ما يهمني هو قتلك حبيبي "ماكر" وانا لن  
أرحمك يا "وهج" ولنري من الذي سوف ينقذك مني الآن.

## "حوت يونس"

ظلت "وهج" صامته وهي تكرر دعاء سيدنا يونس عليه السلام وهو في جوف الحوت.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

ضحكت عليها بأستهزاء قائلة: لن تتمكني من الخروج بترديد هذه الكلمات أيتها الضعيفه الحقيرة.

الله لن يخذلني أبداً وأنا أثق أن بعد كل ضيقٍ مخرجاً.  
هكذا تظنين حقاً؟ وكيف لك سبيل للنجاة وأنت في أعماق نقطة في كوكب الأرض كله!  
وحده الله فقط، وهو قادر على كل شيء.

بدء كلام "وهج" في أغصاب "ريتانا" كثيراً، وخاصة الهدوء والثبات الانفعالي الذي تتحدث به معها، بعدها قررات أن تحسم الأمر بقتل "وهج" في الحال.

الآن أنت في قبضتي، روحك في يدي وجسدك هذا لا قيمة له مجرد عظام تكسوها لحمًا فقط سوف يتعفن هذا الجسد، ولن يجدو حتي سبب مقنع للوفاه.

وما أن همت أن تبدء بحبس روحها بقراءة الطلاسم حتي آتي صوت حوت يرن صدي في جميع أنحاء المحيط كان حوت أزرق ضخمة وعملاق وصوته مرعب للغاية حبست "ريتا" أنفسها لأنها تعلم جيداً أن هذا الحوت الأزرق (١) هو مسؤول عن حماية "اصحاب الهالة" ابتلعها الحوت وهي تصرخ في هلع كبير

حتي وصل صوت صراخها إلى "ناري" وما ان شاهدت هذا المشهد المهييب حتي تراجع أدرجها وفكرت في حل سريع للهرب ولكن الحوت لم يمهل أي منهم فرصة للنجاه ابتلعها هي الأخرى وظل يسبح الي مكان مغلق والقي بهم من فمه حتي شعرت "ناري" انها نجت ولكن هيهات من ان فتح فمه حتي انت قروش متوحشه مزقت أجسادهم بوحشيه بالغه عاد الحوت إلي "وهج" مجدداً وحدثها بلغه لم تفهم معانها ولكنها شعرت بأن حديثه كان بأن الله إستجاب لدعواتها اقتربت منه لأنها أصبحت حره بفك الطلاسم عليها بعد رحيل هاتان الخبثتين وتممت "الحمد لله الذي سخر لنا جنوده في البر والبحر والله علي كل شئ قدير".

الحوت الأزرق هو: يعد الحوت الأزرق أكبر حيوان في (١) الأرض ويمتلك قلباً ضخمة للغاية قد يصل وزنه إلى 580 كغم أو يعادل حجم سيارة صغيرة. و يقول بيرتون ليم مساعد الباحث في علم الثدييات " إن بعض الديناصورات كالصوروبودا كانت أطول لكن من حيث الوزن فإن الحوت الأزرق هو أثقل حيوان عاش على الأرض وقلبه بالطبع هو أكبر قلب.

## " النهاية "

إقتربت "وهج" من الحوت الأزرق وربتت علي احدي جوانب جسده أصدر الحوت وقتها لحن معروف له وكأنه يودع صديقاً عزيزاً تلاشت هذه اللحظات من أمامها لم تري سوا الظلام الحالك فقط وبعدها اتضحت معالم الرؤية شيئاً فشيئاً حتى أكتملت الصورة وهي تري نفسها في غرفة نومها وبجانبها ابنتها "حياة" قامت وتوضت وأدت فرضها وظلت تشكر وتحمد الله عز وجل لرجوعها إلي حياتها مجدداً بعد مرور عدة سنوات قررت وهج أن تكتب كتاب مستغلة فيه المعلومات النادرة التي توجد في ذكرتها وما علمت به عن الأكوان الموزاوية وعن كائنات المحيطات التي راتها ولم تكتشف بعد، وعن وصف عادات وتقاليد الكوكب الغربية الأطوار..جاءت "حياة" إليها وهي تكتب اخر صفحة في الكتاب الخاص بها تقول لها: متى تظهر مجرة اندروميديا؟ اللجمت الصدمة لسان "وهج" من سؤال "حياة" المفاجئ عن تلك المجرة وهي ما زلت في العاشرة من عمرها، وبينما "وهج" في صدمتها أجابت "حياة" بكل ثقته:

تظهر مجرة أندروميديا في السماء الشرقية للنصف الشمالي من الكرة الأرضية في سبتمبر وأكتوبر، وبحلول منتصف الليل يجب أن تكون فوق رأسك مباشرة. أما إذا كنت تعيش في النصف الجنوبي للكرة الأرضية فيمكنك النظر للأفق الشمالي في ديسمبر لتراها لكنها قد لا ترتفع في السماء.

كيف علمتي هذه المعلومات ياابنتي؟  
 الأمر بسيط "أمي" لأنها تري بالعين المجردة تحتاج بعض  
 التأمل والاسترخاء في السماء فحسب.  
 ولكنها معلومة دقيقة للغاية ياابنتي يعرف أن مجرة  
 "أندروميديا" أو "المرأة المسلسلة" هي أقرب مجرة لنا في  
 الفضاء، وتقع على بعد نحو 2.5 مليون سنة ضوئية من  
 الأرض، ويمكن رؤيتها بالعين المجردة فعلاً.  
 انا فخورة بكِ حقاً لأنك تهتمي لأمر العلم وأن اردتي أن  
 تسألني عن شئ تعال إلي فأنا لذي كل إجابة لكل سؤال يدور  
 في عقلك تذكرني هذا دائماً.

ذهبت "حياة" من أمامها الي الشرفه تحديق بالنجوم ظلت  
 "وهج" تنظر في أثر ابنتها و علمت أنها مثلها في كل شئ  
 وربما يكون مصيرها نفس المصير ولكنها قررت أن تخفي  
 الأمر عنها إلي حين الوقت المناسب.

## "الخاتمه"

أنت لست من هذا العالم الارضي . لقد جئت من مركز النجوم العميق في الكون. لقد سافرت عبر العديد من التجسيدات : عبر سير يوس أوريون بلييادس، أكتوروس، أندروميديا، أنتاريس أو ليرا. لقد أخذت أجسام ملائكية، وكائنات ضوئية مجرية وأثيرية، تعلمت الشفاء، وخيمياء الطاقات والتحدث بالتخاطر والعيش في الأخوة. اليوم هو الوقت المناسب لتذكر جميع المعلومات التي تخزنها في خلاياك وروحك لزراعة بذور النجوم على الكوكب. أنت حزمة كبيرة لا تصدق من غبار النجوم والضوء العالمي، والإمكانات الالهية. أنت مليء بالطاقة اللانهائية لإظهار معجزاتك في هذا العالم. أظهر ألوان روحك، يوجد بداخلك قوة روحية قوية جداً من الأشياء النادرة التي تفوق اي مكان و زمان ، عبر عن الهبة الإلهية لإرث أجدادك. لقد ولدت لتكون نورا يجلب وعياً جديداً على هذا الكوكب ولديك الموهبة في شفاء الإنسانية مع جوهر حبك المقدس. الحياة التي تريدها تحدث هنا والآن، أنت في المكان الصحيح. لطالما شعرت من أعماق قلبي إني هنا لهدف معين وها قد أتممت الهدف ، وأتقنت مهمتي بنجاح يجب دائماً أن تثق بقدراتك فكل منا لديه قوته الخارقة الجبارة لم اقصد قوة البدن بالطبع ولكن اقصد قوة الإيمان بالله وقوة الثقة بالنفس .. نستطيع جميعنا أن نقدم لهذا العالم كل يوم إختراع جديد ، واكتشاف جديد وعمل دواء جديد وفي النهاية يوجد في الكون ملايين الخفايا والأسرار والحقائق الغامضة التي سوف نصل إليها يوماً ما.

مؤسسه احلام القلوب

" لا تيأس إذا كبتتم مرّة.. إنّ النجاح حليف كلّ مثابر "

من يدري لعل هذا اللقاء ليس الاخير بيننا وسوف نلتقي في  
مغامرات آخري معاً

مي محمود ابوالعز

تمت بحمد الله

# الكاتبة

## آية محمد

### الكاتبة الصغيرة

23 عام

لم تخبر أحداً بهذا السر مطلقاً نظراً  
لكونه سر لا يستطيع أحد تصديقه من  
شدة الأحوال التي توجد به؛ لذلك قررت  
أن تشارك قصتها معاكم وانتم من  
تحددون أنه حقيقه أم ضرباً من  
الجنون؟!

DES: MAI MAHMOUD ABOELEZZ

دار أعلام القلوب  
للنشر والتوزيع الإلكتروني